وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون- تيارت.

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

المقياس: خطوات انجاز البحث

التخصص: علم النفس المدرسي.

المستوى: ماستر 1.

عنوان المطبوعة:

خطوات انجاز البحث

من إعداد: د. بلعالية محمد

السنة الجامعية: 2021- 2022

تمهيد:

يسرني أن أضع بين أيدي طلبة السنة الأولى ماستر علم النفس المدرسي هذه المطبوعة المعنونة بـ: خطوات انجاز البحث. والتي سوف تكون مُعينا لهم على التمكن من أهم الخطوات والمحطات الأساسية لإنجاز أي بحث علمي. انطلاقا من مرحلة اختيار الموضوع وأسس بناء الإشكالية وصولا إلى مرحلة تفسير ومناقشة النتائج، مع إدراج بعض التمارين لحساب حجم العينة. و في الاخير ركزنا على طريقة (APA) لتوثيق المراجع في متن الدراسة وفي قائمة المراجع.

كما أرجو أن تكون هذه المطبوعة عونا لطلبتنا ومساعدا لهم في انجاز الدراسات العلمية.

محتويات المطبوعة

العنوان	الصفحة
مدخل	
العلم والمعرفة العلمية	05
أخلاقيات الباحث والبحث العلمي	06
المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث العلمي	08
المنهجية والمنهج	11
أنواع المناهج	13
المنهج التاريخي	13
المنهج الوصفي	19
المنهج التجريبي	27
اختيار موضوع البحث والمقدمة	31
إشكالية البحث	35
فرضيات البحث	38
أهمية وأهداف البحث	44
تحديد المفاهيم	46
الدراسات السابقة	49
جمع البيانات	52
أساليب جمع البيانات	53

العينات	54
أدوات جمع البيانات	74
الملاحظة	75
المقابلة	78
الاستبيان	83
عرض وتفسير النتائج	95
تحرير المذكرة	96
المعايير البيبلوغرافية	100
قائمة المراجع	103

مدخل:

تعتبر منهجية البحث العلمي الحجر الأساس في إنجاز أي بحث أكاديمي في شتى المجالات والتخصصات العلمية، ولذلك تعتبر المنهجية علم قائم بذاته له أسسه و قواعده. يجب على طالب العلم أن يتسلح بأنواع المناهج و يتفقه في سيرورة كل منهج. و لهذا الشيء الذي يميز البحث الأكاديمي هو اعتماده على مجموعة من المناهج العلمية التي تتميز بالدقة والعقلانية والتنظيم المنطقي والابتعاد عن تلك العشوائية و غموض الهدف، كما للمعرفة العلمية ضوابط و معايير تضبط عمل الباحث و توجه نشاطاته و تراقب استنتاجاته بقصد التوصل إلى حقائق يمكن الاعتماد عليها.

العلم والمعرفة العلمية:

العلم يعني المعرفة والدراية وإدراك الحقائق، وهو المعرفة المنسقة التي تنشأ من الملاحظة والتجريب. أما (كارل بيرسون) فيرى أن ميدان العلم غير محدد، كل مجموعة من الظواهر الطبيعية، كل طور من أطوار الحياة الاجتماعية كل مرحلة من مراحل التطور القديم أو الحديث...كل ذلك يعتبر مادة للعلم. (دويدري 2000 ص22).

في المقابل المعرفة هي مجموعة المعتقدات والتصورات، المعاني، المفاهيم، الأراء والأحكام التي تتكون لدى الإنسان نتيجة مساعيه المستمرة مع الظواهر الكونية.

أما البحث العلمي فهو كل عمل يقوم به الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة ما، والتعرف على أسباب ظهورها مع الوصول إلى نتائج تفسر ذلك. كما يمكن تعريفه بأنه نتاج إجراءات منظمة ومصممة بدقة من أجل الحصول على أنواع المعرفة والتعامل معها بموضوعية وشمولية وتطويرها بما يتناسب مع مضمون واتجاه المستجدات البيئية الحالية والمستقبلية.

في حين تعرف المعرفة العلمية كل نتاج التجربة العلمية، فلا تأتي عن طريقة الآخرين أو بالتواتر وإنما تأتي بالبحث والتمحيص.

أخلاقيات الباحث والبحث العلمي:

تعريف الأخلاق: جاءت كلمة الأخلاق على ضوء الإسلام باعتبارها المبادئ والقواعد المنظمة للسلوك الإنساني لتنظيم حياة الإنسان وتحديد علاقاته بغيره على نحو تحقيق الغاية من وجوده في هذا العالم ألا وهي عبادة الله عز وجل. ولكن كثرت وتنوعت تعاريف الأخلاق عند الباحتين، وذلك باختلاف المجتمعات وطبيعة القيم السائدة فيها. فالأخلاق بشكل عام تظهر في سلوك الإنسان يكتسبها من طبيعة المجتمع والقيم الثقافية السائدة.

تعريف أخلاقيات البحث العلمي:

يقصد بأخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة القيم التي يلتزم بها الباحث عند قيامه بعملية البحث للوصول إلى نتائج لا تتناقض وعقيدة المجتمع أو ثقافته، فهي ضوابط تؤطر عملية البحث في مختلف التخصصات العلمية. وانطلاقا من هذا التعريف يستوجب على الباحث أثناء

انجاز دراسته العلمية احترام مجموعة من الضوابط وتطبيقها في مختلف مراحل إنجاز البحث وتتمثل في:

- صراحة الباحث وموافقة المشارك: على الباحث أن يكون صريحا وأمينا مع المشاركين، وأن يقوم بإبلاغهم بأهداف البحث وأن يجيب على جميع استفسارات المبحوثين، والتي قد تؤثر على قرار الفرد بالمشاركة أو عدمه وعدم إجبارهم على ذلك.
- حرية الانسحاب من قبل المشاركين: أن يوفر الباحث لكل مشارك حرية الانسحاب من البحث في أي وقت مع إمكانية سحب أية بيانات قد جُمعت من قبل.
- المحافظة على سرية المعلومات: تعتبر أحد الاعتبارات الأخلاقية المهمة التي ينبغي احترامها عند انجاز البحث، والباحث مطالب بتوفير ذلك للمبحوث.
- موضوعية الباحث وابتعاده عن التحيز: أن يكون الباحث موضوعيا في بحثه في فترة جمع البيانات والمعلومات أو عند تحليله لتلك البيانات ووصوله للاستنتاجات والتوصيات وأثناء كتابة التقرير النهائي.
- اطلاع المشاركين على النتائج: يسمح الباحث للمفحوص بالاطلاع على نتائج البحث.
- توفير الحماية للمشاركين: وذلك بتامين الحماية والوقاية للمشاركين في البحث، وضمان عدم تعريضهم لأي مخاطر خلال فترة إجراء البحث، مع اتخاذ الإجراءات الوقائية المناسبة. (قنديلجي 2015 ص334).
- الخبرة والثقة: أن يجري الباحث بحوثا مناسبة لمستوى خبرته المهنية، والاستعانة بالخبراء متى تطلب الأمر ذلك. بالإضافة لضرورة بناء علاقة ثقة مع أطراف البحث.

- الأمل الكاذب: أن لا يقدم الباحث أي وعود خارج نطاق البحث وأن يحترم مشاعر الغير.
- التسجيل الرقمي: غير مقبول أخلاقيا التسجيل أو التصوير دون موافقة المفحوص.
- الأمانة العلمية: لابد من احترام مبدأ الأمانة العلمية، في الاقتباس وكتابة الهوامش وحتى في كتابة التقرير النهائي للبحث وعرض النتائج.

المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في البحث العلمي:

لكل ميدان أو تخصص في البحث العلمي لغة ومفاهيم خاصة به تستخدم في وصف وتحليل البيانات كما تستخدم في مناقشة النتائج التي يتحصل عليها الباحث. وفيما يلي أهم المفاهيم و المصطلحات المستخدمة في مقياس خطوات انجاز البحث:

- **الأسلوب العلمي:** يعتبر المحاولة التطبيقية لحل المشكلات التي تعترض الإنسان لإنماء المعارف والتحقق منها.
- **المنهجية:** (Methologie) هي مجموعة من الخطوات التي يتبعها الباحث لتفسير ظاهرة ما. كما تعرف على أنها الطريق الذي يتبعه الباحث من أجل الوصول إلى الهدف المنشود. (ليندة لطاد و آخرون 2019 ص12) .
- **المنهج:** هو الأسلوب أو الطريقة التي تبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث و هو يجيب عن الكلمة الاستفهامية. كيف؟.

- **المنهج العلمي:** هو تلك الخطوات التطبيقية لذلك الإطار الفكري الذي يدور في عقل الباحث.
- **الباحث:** هو الشخص الذي يقوم بإجراء عملية البحث العلمي و صولا به إلى حل مشكلة البحث.
- **خطة البحث:** research plan هي وصف تفصيلي لدراسة مقترحة يتم تصميمها لمحاولة بحث أو دراسة أو استقصاء مشكلة معينة.
- **الظاهرة:** تعرف بأنها حقيقة أو حدثا قابلا للملاحظة، و في مجال التجريب تعني سلوكا يمكن ملاحظته و تسجيله سواء عن طريق استجابات حركية أو لفظية أو انفعالية معينة.
- **مشكلة البحث:** هي صعوبة ما أو موقف غامض أو حاجة لم تشبع يواجهها الباحث.
- **الفروض:** تخمين ذكي أو إجابة مؤقتة على تساؤلات البحث.
- **الدراسات المرتبطة:** هي التقريرات التي قام بها آخرون والمعلومات و المعارف المرتبطة بمشكلة البحث التي يسعى الباحث لدراستها.
- **المتغير**: هو خاصية تجريبية تأخذ قيمتين أو أكثر، فإذا كانت هذه الخاصية قابلة للتغيير كما و نوعا فإننا ننظر إليها كمتغير مثل المستوى الاقتصادي (منخفض، متوسط، مرتفع). فالمتغيرات عادة تستخدم لوصف بعض الأشياء القابلة للقياس فهي الجانب القابل للملاحظة من الظاهرة، فعندما ننقل المفاهيم من عالم التجريد إلى عالم

الملاحظة القابلة للتجريب، يتحول المفهوم إلى متغير يمكن مشاهدته أو قياسه. (ليندة لطاد وآخرون 2019ص 19).

- **المتغير المستقل:** يسمى أيضا المتغير التجريبي، و هو عبارة عن المتغير الذي يفترض أنه السبب أو أحد الأسباب لنتيجة معينة.
- **المتغير التابع:** هو المتغير الذي يتغير نتيجة تأثير المتغير المستقل.
- **الضبط التجريبي:** يقصد به المحاولات المبذولة لإزالة تأثير أي متغير (عدا المتغير المستقل)الذي يمكن أن يؤثر على المتغير التابع. و هو نوع من التثبيت أو العزل للمتغيرات التي يرى الباحث أنها قد تؤثر على نتائج التجريب.
- **الموضوعية:** تعني تحرر الباحث من التحيز، أي معرفة الأشياء كما هي موجودة في الواقع لا كما نشتهي.
- **نزاهة الباحث:** يراد بها إقصاء الذات (self élimination أي تجرد الباحث عن الأهواء والميول و الرغبات، و إبعاد المصالح الذاتية والاختيارات الشخصية، وبالتالي فهي تقضي إنكار الذات و تجنب كل ما يعيق تقصي الحقائق من طلب الشهرة أو مجد أو استغلال للثراء، مع التسلح بالصبر والحرص على توخي الدقة، حتى يتسنى للباحث أن يفحص موضوعه في أمانة و من غير تحيز.
- **الاستقراء:** هو الانطلاق من ملاحظة جزئيات الظاهرة أو الحالة ويتم ذلك بتجميع بيانات عنها و الربط بين هذه الجزئيات بهدف الوصول إلى تعميمات تفسر الظاهرة. (وائل عبد الرحمان، عيسى محمد 2007 ص22)

- **مشروع البحث:** إذا كان الطالب بصدد تحضير مذكرة أو رسالة دكتوراه فهو ملزم منذ الوهلة الأولى بتقديم مشروع بحث. ويتطلب إعداده معرفة مسبقة لكل ما سيتضمنه هذا البحث مرحلة بمرحلة، هذا يعني الطالب يعرف مسبقا في أي اتجاه نظري سيضع نفسه، و ماهي المناهج و التقنيات التي سيتبناها، و ما هي الأدوات التي سيستخدمها، و ما هو نوع المعالجة التي سيقوم بها للمعطيات التي سيحصل عليها. كما يعتبر مشروع بحث على أنه عرض كتابي يعطي وصفا مفصلا للدراسة المراد إنجازها. (موريس أنجرس 2006 ص82)

الفرق بين المنهجية والمنهج:

تعريف المنهجية: هي مجموعة الخطوات التي يتبعها الباحث لتفسير ظاهرة ما، كما تعتبر دليلا إرشاديا يتبعه الباحث لإدراك الظواهر المختلفة والتعامل معها للوصول إلى الحقائق.

فالمنهجية في الحقيقة تهتم بكل أجزاء ومراحل إنجاز البحث العلمي من خلال بيان عناصرها و شروطها والقواعد التي تحكمها، إضافة إلى المسائل المتعلقة بالشكل مثل: نوع الخط، طريقة التوثيق في المتن وطريقة التوثيق في قائمة المراجع و تهتم حتى بعلامات الوقف....

كما اتفق الباحثون في تعريفهم للمنهجية بأنها " الدراسة المنطقية لقواعد و طرق البحث العلمي و صياغتها صياغة إجرائية تيسر استخدامها".(ليندة لطاد وآخرون 2019ص13)

والغاية من تعريف الطالب بخطوات انجاز البحث كأسلوب عام تهدف إلى تجنبه من الوقوع في الأخطاء المنهجية التي يقع فيها عادة الباحث المبتدئ. و لهذا فإن الباحث لما يتلقى صعوبات كبيرة التي تكاد أن تعصف بمشروع بحثه، فالسبب لا يعود لعدم نجاعة التقنيات المستعملة، بل لعدم تمكينه من تحديد و إتباع منهجية تشمل كل أجزاء البحث.

تعريف المنهج: تكتسي دراسة المنهج أهمية كبيرة في البحث العلمي، فمهما كان موضوع الدراسة فإن قيمة النتائج المتحصل عليها تتوقف على قيمة المنهج المستخدم.

ويعرف المنهج لغة: الطريق أو المسلك. و حسب العلماء فإن المنهج العلمي هو جملة المبادئ و القواعد و الإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من بداية البحث إلى نهايته بغية الكشف عن العلاقات العامة و الجوهرية و الضرورية التي تخضع لها الظواهر موضوع الدراسة.

كما يعرف عامر مصباح المنهج العلمي بأنه " مجموعة الخطوات العلمية الواضحة والدقيقة التي يسلكها الباحث في مناقشته أو معالجة ظاهرة اجتماعية أو سياسية أو إعلامية معينة. (عامر مصباح 2017ص13)

بعد تطرقنا لتعريف المنهجية و تعريف المنهج اتضح جليا للطالب على أن المنهجية أشمل من المنهج الذي يعتبر جزء أساسي منها.

أنواع المناهج:

تعددت المناهج و تنوعت بتعدد و تنوع التخصصات العلمية و تنوع مجالات البحث فيها. و هنا تظهر حنكة الباحث في اختيار المنهج المناسب لدراسة مشكلة بحثه، و نؤكد في هذه النقطة إذا وفق الباحث في اختيار المنهج المناسب لدراسته أكيد سوف يحقق الأهداف التي رسمها و التي من خلالها يحقق النتائج المتوخاة، لكن لا يتم ذلك إلا باحترام خطوات المنهج المناسب الذي يتطابق مع موضوع الدراسة. و من أهم المناهج الأكثر شيوعا في البحوث الاجتماعية هي:

1-**المنهج التاريخي:**

يرتكز المنهج التاريخي على دراسة الأحداث الماضية دراسة دقيقة و بالرجوع للماضي و إعادة بنائه، لأن صورة الحاضر لا يمكن أن تفهم على حقيقتها إلا في سياق التطور التاريخي.

يعرف المنهج التاريخي بأنه مجموعة الطرائق و التقنيات التي يتبعها الباحث التاريخي و المؤرخ للوصول إلى الحقيقة التاريخية، و إعادة الماضي بكل وقائعه و زواياه، و كما كان عليه في زمانه ومكانه وبجميع تفاعلات الحياة فيه. (رجاء 2000 ص151).

أما (عبد الرزاق الحلبي) عرف المنهج التاريخي على أنه عبارة عن مبادئ يتم استخلاصها من خلال البحث في أحداث الماضي و تحليل الحقائق المتعلقة بالمشاكل الاجتماعية و القوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر.(نادية و آخرون

2017ص183) فالباحث برجوعه لماضي الظاهرة ومعرفة أسباب و ظروف نشأتها يستطيع معرفة طبيعة ما تخضع له من قوانين و مؤشرات لعبت دورا هاما في نشأة الظاهرة و تطورها. كما يساعدنا على فهم حاضر الظاهرة و تنبؤ بمستقبلها.

و هكذا فإن الباحثين الذين يفتقدون الوعي بأخطاء التاريخ يكررونها في حاضرهم وفي مستقبلهم و بهذا المعنى ربما يعيد التاريخ نفسه. (فؤاد، أمال 2010 ص61).

من خلال التعاريف سابقة الذكر للمنهج التاريخي يمكن إبراز أهميته عند الباحث في النقاط التالية:

- الكشف عن الروابط التي تربط الظاهرة المدروسة حاليا مع الظواهر الماضية وإرجاعها إلى أصولها التاريخية.
- يمكن استخدام المنهج التاريخي في حل مشكلات معاصرة على ضوء خبرات الماضي.
- الكشف عن المشكلات التي واجهها الإنسان في الماضي و أساليبه في التغلب عليها و أهم العوائق التي حالت دون إيجاد حلول لها. (علي 2008 ص 280)
- يؤكد على الأهمية النسبية للتفاعلات المختلفة التي توجد في الأزمنة الماضية و تأثيرها. (إحسان 2005 ص75)
- يساعدنا المنهج التاريخي على تصور نظرة مستقبلية بناء وانطلاقا على الأحداث الماضية أي يساعدنا على التنبؤ.
- يُمكننا المنهج التاريخي إلى فهم الحاضر على ضوء الأحداث التاريخية الموثقة، لأن جميع الاتجاهات المعاصرة سياسية أو تربوية أو اجتماعية أو اقتصادية لا يمكن أن

تفهم بشكل واضح دون التعرف على أصولها و جذورها.

(عصام و علي 2014ص138)

المصادر التاريخية:

تتنوع مصادر المنهج التاريخي بين المصادر الأولية و المصادر الثانوية.

أ. **المصادر الأولية: primary sources)**

وهي التي تحتوي على بيانات و معلومات أصلية و أقرب ما تكون للواقع، وهي غالبا ما تعكس الحقيقة و يندر أن يشوهها التحريف. أو هي الحقيقة التي تصل إلينا دون المرور بمراحل التفسير و التغير و الحذف و الإضافة. و تشمل السجلات و الوثائق و الآثار و الشهود العيان.

1-**السجلات و الوثائق:** تمثل الوثائق و السجلات أحد المصادر العلمية التي يرجع لها الباحث فيدرس كل الوثائق و المستندات و القوانين التي كانت سائدة في تلك الفترة الزمنية ولها علاقة بالظاهرة المدروسة.

2-**الآثار:** تعتبر الآثار مصدرا مهما للباحث لأنها تمثل شواهد باقية تدل على الفترة الزمنية التي حدثت فيها الظاهرة المدروسة. و تتمثل في المباني و الأواني و الملابس و النقوش على الحجر والعملة...الخ.

3-**شهود العيان:** إجراء مقابلات مع الأشخاص الذين عايشوا و عاصروا الفترة الزمنية للظاهرة المدروسة.

ب- المصادر الثانوية: (secondary sources)

وهي المعارف والمعلومات التي قد يجدها الباحث في السجلات أو الصحف أو الدوريات العلمية و جميعها قد ترجع مصادرها إلى ثالث أو رابع مصدر لنقل المعرفة. (فاطمة 2002 ص470) فمثلا يمكن أن تطلع على كتابا يكتب عن ظروف اندثار أثار معينة أو صرح تاريخي لم يعد قائما، وعلى الباحث الموازنة في استخدام المصادر الأولية و الثانوية. ومن بين هذه المصادر ما يلي:

1-**الصحف والمجلات:** التي كتبت وغطت الظاهرة التاريخية المبحوثة، وتعبر الصحف عن مدى اهتمام المجتمع بأحداث معينة. و تزداد أهمية الصحف و المجلات إذا كانت غير مقيدة من قبل الدولة و لا تخدم اتجاه معين.

2-**المذكرات والسير الذاتية:** و يرتبط هذا المصدر بمن عاصروا الفترة الزمنية للظاهرة المدروسة سواء كانوا موجودين على قيد الحياة أو غير موجودين. حيث تفيد المذكرات الخاصة التي يكتبها بعض الأشخاص عن حياتهم أو عن الآخرين عاصروهم في استنباط جوانب ذات أهمية تسهم في فهم الظاهرة المدروسة.

3-**الدراسات السابقة:** يمكن الرجوع للدراسات السابقة التي تناولت الظاهرة المدروسة أو ظواهر مشابهة أو التي تناولت أحداث في نفس فترة حدوث الظاهرة المدروسة واستخلاص معلومات و حقائق مفيدة تسهم في فهم الظاهرة. (وائل 2007ص58) كما تزداد أهمية الدراسات السابقة إذا كانت تعتمد على مصادر أولية.

4-**تسجيلات الإذاعة:** كذلك التلفزيون و أشرطة السينما و الفيديو.

5-**النشرات و الدوريات:** كذلك الكتب و الرسومات التوضيحية و الخرائط.

الواضح أن هناك فرقا كبيرا في القيمة العلمية للمعلومة المستقاة من مصدر أساسي و المعلومة المستقاة من مصدر ثانوي، مما جعل كثير من الباحثين يؤكدون ضرورة البحث عن المعلومة في مصدرها الأساسي و لا نلجأ إلى المصدر الثانوي. لأن هذه الأخيرة معرضة لأخطاء كثيرة نتيجة لتناقل المعلومة. (صالح 2006 ص289).

خطوات المنهج التاريخي:

هناك عدة خطوات تعد ضرورية و يجب على الباحث أن يلتزم بها حين يستعمل المنهج التاريخي. و تتمثل في:

- **الشعور بالمشكلة و تحديدها:**

أي بحث علمي أكاديمي يبدأ بهذه الخطوة، والتي ترتكز على تحديد المفاهيم الأساسية للبحث، حيث تساعد هذه الخطوة على تصنيف البيانات التي يتم حصرها و تبويبها مع

مراعاة المرحلة الزمنية التي حدثت فيها الظاهرة. عادة يستقي الباحث مشكلة دراسته من ميدان تخصصه أو من خلال اطلاعه على الدراسات السابقة.

- **جمع البيانات و المعلومات:**

بعد تحديد مشكلة الدراسة تحديدا دقيقا، يقوم الباحث بجمع البيانات من مصادرها الأولية و الثانوية و ينتقي منها الشواهد التي ترتبط بمشكلة الدراسة.

- **تحليل المصادر و نقدها:**

يقوم الباحث في هذه الخطوة بقراءة متمعنة للبيانات المختلفة التي جمعها وتحصل عليها، لأن المعلومات التاريخية في معظمها مصادر غير مباشرة و قديمة، وهذا ما يترك شكوكا حول دقتها و صدقها و لهذا يجب على الباحث في هذا المجال أن يوظف أساليب النقد و التحليل للمصادر المستخدمة حتى يستطيع الكشف عن الأخطاء المقصودة و التحريفات الهادفة و التي تكون لظروف ما. يتطلب نقد المصادر للإجابة على الأسئلة الآتية:

- هل كتبت الوثائق و السجلات بعد الحادث مباشرة أم بعد مرور فترة من الزمن؟
- هل هناك أدلة على تحيز كاتب الوثيقة
- هل هناك تناقض في محتوى السجلات و الوثائق.

هناك نوعين من النقد:

أ- النقد الظاهري (الخارجي): يتعلق بشكل الوثيقة و التأكد من صلتها بعصرها و انتسابها إلى مؤلفها وعليه أن يتأكد من الأتي:

- هل كتبت الوثيقة بخط صاحبها أم بخط آخر.
- هل استعملت الوثيقة لغة العصر الذي تنتسب إليه أم بلغة أخرى.
- هل هناك تغيير أو شطب أو إضافات في الوثيقة.
- هل كاتب الوثيقة كان من الناحية العقلية و الجسمية و النفسية سليما.

ب- النقد الداخلي (المحتوى): يقصد به درجة الثقة و السلامة و المصداقية الخاصة بمحتوى المصدر أو الوثيقة. وعلى الباحث أن يتأكد من الأتي:

- هل محتوى الوثيقة متطابق مع مصادر أخرى متأكد من صحتها.
- هل تتحدث الوثيقة بلغة العصر الذي كتبت فيه أم تتحدث بلغة مختلفة.

صياغة الفرضيات:

انطلاقا من المعلومات التي جمعها الباحث يضع عدد من الفروض التي تساعد في الإجابة عن الأسئلة المطروحة. و تتطلب الفروض في الدراسات التاريخية مهارة فائقة و خيال واسع لدى الباحث.

استخلاص النتائج و كتابة التقرير:

بعدما ينتهي الباحث من جمع البيانات و تحليلها و نقدها و الإجابة على الفرضيات ينتقل الباحث إلى كتابة نتائج دراسته مع ختمه بتقرير نهائي.

2-**المنهج الوصفي:**

يعتبر الوصف ذكر لخصائص ما هو كائن أو تفسير علاقات قائمة بين الأحداث أو تبيان خصائص مادية أو معنوية للأفراد أو الجماعات. والمنهج الوصفي يحاول الإجابة على السؤال الجوهري في البحث العلمي . ماذا؟. أي البحث عن طبيعة الظاهرة ويشمل ذلك تحليل مكوناتها والتعرف على العلاقات بينها. المنهج الوصفي من أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية عامة و علم النفس المدرسي خاصة لما يتميز به من خصوصيات تتلاءم و طبيعة الظاهرة.

تعريف المنهج الوصفي: هو المنهج الذي يقوم بجمع البيانات و الحقائق عن الظاهرة المدروسة كما هي موجودة في الواقع. كما أنه يتعدى الوصف إلى تحديد العلاقة ومحاولة معرفة أسباب الظاهرة، و ذلك من أجل الحصول على نتائج علمية مع تفسيرها بطريقة موضوعية. و من بين الأهداف التي يسعى المنهج الوصفي تحقيقها هي:

- جمع معلومات حقيقية لظاهرة موجودة فعلا في المجتمع.
- إجراء مقارنة و تقييم لبعض الظواهر.
- إيجاد العلاقة بين الظواهر المدروسة.
- تحديد ما يفعله الأفراد في مشكلة ما والاستفادة من أرائهم و خبراتهم مما يساعد الباحث على وضع تصور و خطط مستقبلية مع اتخاذ إجراءات مناسبة لمشاكل ذات طبيعة مشابهة. (نادية وآخرون 2017 ص2017).

أمثلة عن ذلك:

- الاحتراق النفسي لدى أساتذة الطور الابتدائي و علاقته بأدائهم التربوي.
- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بأنواع العنف المدرسي لدى تلاميذ الطور المتوسط.
- المهام الإعلامية لدى مستشاري التوجيه من وجهة نظر تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

خطوات المنهج الوصفي:

يخضع المنهج الوصفي في جمع المعلومات و وصف الظواهر إلى مجموعة من الخطوات الواجب احترامها، و تتمثل في:

- تحديد المشكلة و صياغتها في شكل سؤال محدد أو أكثر.
- وضع فرضيات كإجابة مؤقتة على التساؤلات المطروحة.
- اختيار أفراد العينة.
- جمع البيانات و المعلومات بطريقة منظمة و دقيقة.
- استخلاص النتائج.
- تحليل وتفسير النتائج.
- كتابة التوصيات المناسبة.
- كتابة تقرير بحث حول المشكلة.

أساليب المنهج الوصفي:

يتضمن المنهج الوصفي مجموعة من الأساليب التي يستطيع الباحث توظيفها في دراسته. أهمها:

- **الدراسات المسحية:**

يعتبر المسح واحدا من الأساليب الأساسية الأكثر شيوعا في البحوث الوصفية، كما تعتبر الدراسات المسحية دراسة شاملة مستعرضة و محاولة منظمة لجمع البيانات و تحليل و تفسير و تقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين. (فاطمة و ميرفت 2002ص89). إضافة لذلك فهي تساعدنا في جمع معلومات عن متغيرات قليلة لعدد كبير من الأفراد. كما تعتبر الدراسات المسحية (survey studies) جمع للمعلومات وللبيانات عن ظاهرة للتعرف عليها وتحديد وضعها ومعرفة جوانب الضعف والقوة فيها، لمعرفة مدى الحاجة لإجراء تغييرات فيها، ويعتبر المسح أكثر طرق البحث التربوي والاجتماعي استعمالا، ذلك لأننا بواسطته نجمع وقائع ومعلومات موضوعية عن ظاهرة معينة.

يختلف المسح عن البحث التاريخي بعامل الزمن، بينما يهتم التاريخي بالماضي ويهتم المسح بالحاضر، ويتميز المسح عن التجريب بالهدف من كل منهما، فمسح الظاهرة يقرر وضعها ولا يبين أسبابها مباشرة، ويختلف المسح عن دراسة الحالة بالعمق والسعة. (دويدري، رجاء وحيد 2000 ص194)

- **دراسة حالة:**

يقوم هذا الأسلوب على جمع البيانات والمعلومات الكثيرة و المتعمقة و شاملة عن عدد قليل من الحالات و ذلك بهدف الوصول إلى فهم أعمق للظاهرة المدروسة و ما يشابهها من ظواهر. وتتم جمع البيانات بمجموعة من الطرق كالمقابلة، الاستبيان، الاختبار و الوثائق...الخ. كما تستخدم دراسة الحالة في كثير من الأحيان كمكمل للدراسات المسحية. إلا أن ما يتم التوصل إليه من نتائج لا يمكن تعميمه على جميع الحالات الأخرى. ويرى الدكتور حامد عبد السلام زهران أن دراسة الحالة وسيلة شائعة الاستخدام لتلخيص أكبر عدد ممكن من المعلومات عن العميل. وهي أكثر الوسائل شمولا وتحليلا. في حين يرى البعض أن دراسة الحالة ليست وسيلة جمع معلومات بالمعنى الحرفي للكلمة، ولكنها بالأحرى أسلوب لتجميع المعلومات التي تم جمعها بالوسائل الأخرى مثل المقابلة والملاحظة...

أما أهداف دراسة الحالة فهي متعددة من بينها ما يلي:

- تفهم الموضوع وأثاره على عناصره المتأثرة به.
- معرفة موقف الأفراد من الموضوع.
- تبصير المبحوثين إلى ذاتهم ومستقبلهم.
- تحديد كل العوامل والعناصر المؤثرة والمتأثرة بالموضوع، والكشف عن الأسباب المتداخلة في الحالة وإيجاد حلول لها.
- تهدف إلى معرفة الجوهر من خلال ملاحظة ومشاهدة السلوك.

- إشراك المبحوث في التعرف على حالته وتوليد الرغبة لديه بما يحفزه للبحث عن الحلول. (ضياف، زين الدين وآخرون 2020 ص245)

- **الدراسات الارتباطية: (correlation studies)**

يتمثل هذا الأسلوب في الكشف عن وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر مع معرفة درجة تلك العلاقة ونوعها أي هل هي طردية أم عكسية؟ هل هي موجبة أم سالبة؟.

ممكن أن يكون معامل الارتباط بين المتغير المستقل والمتغير التابع صفرا (0) وهذا يعني لا توجد علاقة بين المتغيرين. كذلك ممكن أن يكون معامل الارتباط موجب (+) أو سالب (−)، في حال الارتباط منخفض يصل إلى (−1) فإن ذلك يعني أن العلاقة بين المتغيرين علاقة عكسية، أي أن الزيادة في متغير معين تقابلها نقصان في المتغير الآخر. أما في حالة الارتباط موجب (+) فإن ذلك يدل أن العلاقة موجبة بين المتغيرين، وهذا يدل على أن الزيادة في المتغير الأول تتبعها الزيادة في المتغير الثاني.

أمثلة:

- لا توجد علاقة ارتباطية بين المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ ومواظبة الطلبة على حصة التطبيق.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين الاحتراق النفسي لدى الأستاذ وأدائه التربوي.
- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التعزيز والأداء التربوي للأستاذ.

- **الدراسات المقارنة:**

و تتمثل في الكشف عن الفروق و المقارنة بين أفراد العينة في سمة ما .

- **دراسة النمو والتطور:**

تقوم هذه الدراسة على دراسة التغيرات التي تحدث للظواهر مع معرفة معدل هذا التغير، والعوامل التي تؤثر عليها عبر فترة من الزمن تمتد عدة شهور أو سنوات. كدراسة النمو اللغوي أو الحركي أو الجسمي ، الانفعالي و العقلي عند الأطفال. و يمكن دراسة هذا النمو بطريقتين:

أ- **الدراسات الطولية:** و يقوم الباحث بملاحظة و قياس حالات النمو لدى نفس الأطفال في أعمار مختلفة.

ب- **الدراسات المستعرضة:** يقوم الباحث في هذا النوع من الدراسات بتطبيق مجموعة من المقاييس على أطفال مختلفين من كل مستوى عمري ثم تحسب متوسطات المتغيرات لكل مجموعة من الأفراد في أعمار زمنية متعددة.

مثال: يريد باحث أن يدرس تطور نمو اللغة عند الأطفال بين سنتين و خمسة سنوات. إذ يقوم باختيار عينة من الأطفال لكل عمر أي مجموعة عمرها سنتين و مجموعة عمرها ثلاث سنوات وهكذا حتى السن الخامسة. ثم يطبق عليهم نفس المقياس ثم يحسب متوسط عدد الكلمات التي تتقنها كل مجموعة من فئات الأعمار المذكورة. (مكي 2012ص122). نلاحظ أن الباحث في الدراسات الطولية يقيس مجموعة كبيرة من المتغيرات لعدد قليل من الأفراد، أما في الدراسات المستعرضة فإن الباحث يقيس عدد قليل من المتغيرات لعدد كبير

من الأفراد. الدراسات الطولية تتميز بأنها أكثر دقة لأنها تُجرى على مجموعة واحدة، وتتم متابعة هذه المجموعة على فترات زمنية، كما أن الباحث يمكنه أن يلاحظ أكثر من متغير في دراسته. بالمقابل أن للدراسات الطولية سلبيات حيث تتناول عينة صغيرة من الأفراد وقد ينتقل أفراد العينة من مكان الدراسة حيث لا يستطيع الباحث متابعتهم في الأماكن الجديدة. أما الدراسات المستعرضة فممكن أن تتم في فترة زمنية قصيرة لكنها لا تجرى على مجموعة واحدة كما هو الحال في الدراسة الطولية، وبذلك قد تتأثر النتائج بالفروق الفردية بين أفراد المجموعات المختلفة. وهكذا يحصل الباحث على نتائج أقل دقة. رغم ذلك فهي أكثر استعمالا لكونها أقل كلفة ومدتها أقصر، ولا شك أن تحديد أفراد العينة في كل من الطريقتين أمر صعب يحتاج لتركيز وفطنة الباحث.

ايجابيات و سلبيات المنهج الوصفي:

- **الايجابيات:**

- يعتبر المنهج الأكثر استعمالا في الدراسات الاجتماعية لصعوبة إخضاع الظواهر الاجتماعية للتجريب.
- يقدم توضيحا للعلاقات بين الظواهر المختلفة كالعلاقة بين الأسباب والنتائج والعلاقة بين الكل والجزء، مما يساعد الإنسان على فهم هذه الظواهر.

- يساعد إلى حد ما في التنبؤ بمستقبل الظواهر المختلفة من خلال تقديم صورة عن معدل التغير السابق في ظاهرة، مما يسمح للإنسان بالتخطيط العام لبعض جوانب المستقبل.
- يدرس الظاهرة كما هي دون تدخل الباحث مما يؤدي إلى موضوعية النتائج.
- لا يكتفي بالوصف فقط، بل يتعدى ذلك إلى معرفة الأسباب و العوامل المؤثرة في النتائج.
- يعتمد على عدة وسائل في جمع بياناته.

- **السلبيات:**
- صعوبة تعميم النتائج و ذلك يكون راجع إما للاعتماد على العينة أو قصور في الأدوات المستعملة.
- تعتمد الدراسات الوصفية في غالب الأحيان على العينة و التي قد لا تكون ممثلة للمجتمع الأصلي إما لحجمها أو لخصائصها.
- يتم جمع المعلومات في الدراسات الوصفية غالبا بواسطة عدد من الأفراد الذين يساعدون الباحث في هذه العملية، كما تتأثر عملية الجمع بتعدد الأشخاص الذين يجمعونها بأساليبهم المختلفة، مما يجعلها عرضة للنقد.

- إن قدرة البحوث الوصفية على التنبؤ تبقى محدودة بسبب طبيعة الظاهرة الاجتماعية التي تتسم بالتعقيد و تعرضها لعوامل متعددة تؤثر على تطورها أو تغييرها.

(رجاء دويدري 2000ص220).

3-المنهج التجريبي: Expérimental Méthode

تعريف المنهج التجريبي: هو المنهج الذي يفسر الوقائع بالاعتماد على التجربة. أو هو المنهج الذي يستعمل التجربة في إثبات الفروض. و الدراسة التجريبية هي محاولة ضبط كل العوامل الأساسية المؤثرة في المتغير أو المتغيرات التابعة ما عدا عاملا واحدا يتحكم فيه الباحث، يغيره على نحو معين بقصد تحديد و قياس تأثيره على المتغير أو المتغيرات التابعة. (محمد عبد الظاهر و آخرون 2005ص95).

يرتكز المنهج التجريبي على نوعين من المتغيرات وهما:

- المتغير المستقل: هو الذي يفترض مساهمته في إحداث الظاهرة (العامل التجريبي)
- المتغير التابع: هو الأثر الذي يحدثه المتغير المستقل على خاصية ما.

خطوات المنهج التجريبي:

- تحديد المشكلة.
- مراجعة الدراسات و الكتابات ذات الصلة بالمشكلة.
- صياغة الفرضيات.

- وضع تصميم تجريبي يتضمن متغيرات الدراسة و أدوات التجربة كاختيار عينة الدراسة مع تصنيفهم في مجموعة أو عدة مجموعات، بالإضافة إلى ضبط العوامل غير التجريبية مع تحديد مكان إجراء التجربة والوقت الذي تستغرقه.
- إجراء التجربة وقياس نتائجها.
- كتابة ملخص الدراسة والذي يحتوي على أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة، مع كتابة التوصيات و الاقتراحات.

التصميمات التجريبية:

أ- **التصميم البعدي:** هو مقارنة أداء المجموعة التجريبية و أداء المجموعة الضابطة بعد تعرض المجموعة التجريبية و حدها إلى إدخال المتغير المستقل، وبعدها حساب الفرق بين المجموعتين. و هكذا فإن الفرق يعبر عن أثر المتغير المستقل على المتغير التابع.

مثال: نأتي بمجموعة من التلاميذ السنة الخامسة ابتدائي و نوزعهم إلى مجموعتين متجانستين، المجموعة الأولى ندرس لها الرياضيات بوسائل الإيضاح و المجموعة الثانية ندرس لها الرياضيات بدون وسائل الإيضاح، وبعد مدة (شهر) نجري اختبار بعدي على المجموعتين و نلاحظ هل هناك فروق أم لا في تحصيل التلاميذ في هذه المادة.

ب- **التصميم القبلي البعدي:** إن هذا التصميم يقوم أولا بقياس مستوى المجموعات قبل إدخال المتغير المستقل و بعد إدخاله. حيث في المثال السابق نقوم بقياس مستوى

التلاميذ في الرياضيات لكلا المجموعتين، بعدها ندخل المتغير المستقل على المجموعة التجريبية فقط، و نترك المجموعة الضابطة (أي نُدرس لها الرياضيات بدون وسائل الإيضاح)، وبعد شهر نقوم بإجراء اختبار بعدي لتلاميذ المجموعتين و نحسب الفرق بينهما. و ينقسم هذا التصميم إلى صنفين هما:

- أسلوب المجموعة التجريبية الواحدة: يستخدم الباحث مجموعة تجريبية واحدة، يستخدم فيها اختبار قبلي ثم يقوم بإخضاع المجموعة للمتغير التجريبي و بعدها نجري الاختبار البعدي، وفي الأخير نقوم بحساب الفروق بين المجموعتين. وهذا الأسلوب لا يحتاج إلى وقت طويل لتنفيذه.
- أسلوب المجموعتين المتكافئتين: يختار الباحث مجموعتين متكافئتين (متشابهتين) من حيث الخصائص، ثم يقوم بإخضاع المجموعتين إلى قياس قبلي و بعدها يخضع إحدى المجموعتين للمتغير التجريبي ونترك المجموعة الثانية (المجموعة الضابطة) كما هي في الواقع، وبعدها نحسب الفرق في الأداء والذي يؤول إلى المتغير التجريبي.

ايجابيات و سلبيات المنهج التجريبي:

- **الايجابيات:**
- تكرار التجربة حيث يسمح هذا المنهج للباحث بإعادة التجربة تحت نفس الشروط والظروف و ذلك لتأكد من صحة النتائج المتوصل إليها.
- دقة النتائج.

- التحكم في العوامل المؤثرة و العمل على ضبطها أو عزلها.
- **السلبيات:**

-صعوبة التحكم في جميع المثيرات التي تؤثر في الظاهرة.

- صعوبة تحقيق الضبط التجريبي في الدراسات الاجتماعية.

- صعوبات إدارية حيث يتطلب التجريب في بعض الأحيان تغيير توقيت حصص بعض التلاميذ لإجراء الدراسة.

اختيار موضوع البحث و المقدمة:

أ- اختيار موضوع البحث:

تمر عملية البحث العلمي بمجموعة من المراحل و الخطوات المتسلسلة والمترابطة فيما بينها. ولافت للنظر أن أول خطوة يجد الباحث فيها مشكلة هي مرحلة اختيار الموضوع الذي يكون عملا لدراسته،لأن هذه الخطوة حساسة و تمثل الانطلاقة في الدراسة، أي تأتي بعدها صياغة الإشكالية والخطوات الموالية لها، كما يعتبر اختيار موضوع البحث

تلك الظاهرة التي يريد الباحث معالجتها و تحليلها وتفسيرها والوصول إلى العلاقة التي تحكم متغيراتها. (ليندة وآخرون 2019 ص39).

- *مصادر اختيار موضوع البحث: يستطيع* الباحث اختيار موضوع بحثه من المصادر التالية:

- اختياره من قبل الباحث.
- اختيار الموضوع من قبل الأستاذ المشرف.
- اختياره من المقاييس التي درسها الطالب و من الخبرة الميدانية.
- اختيار العنوان من طرف إدارة القسم.
- الاطلاع على الاقتراحات التي تخرج بها الدراسات السابقة.

- *شروط اختيار موضوع البحث:*

- *الجدة والحداثة:* أن يكون الموضوع جديدا أي لم يتناول من قبل، كما أنه يساهم بإضافة جديدة للمعرفة الإنسانية.
- *الدقة و الوضوح:* أن يكون الموضوع واضح المعالم وليس واسع النطاق يفوق مقدرة الباحث، وفي نفس الوقت لا يكون ضيقا يفقد مقوماته الأساسية. بصفة مختصرة أن لا يكون طويلا مملا و لا قصيرا مخلا.
- *الرغبة و القدرة:* شرطان ضروريان يتعلقان بالباحث و يتوقف عليهما نجاح البحث، و ذلك بأن يكون للباحث ميل وانجذاب نحو الموضوع والرغبة و الاهتمام الشخصي في معالجة مشكلة الدراسة.

- *توفر المعلومات والمراجع:* يجب أن يتأكد الباحث من وفرة المعلومات و المراجع التي تناولت و كتبت على متغيرات الدراسة، وهذا يستدعي من الباحث إجراء مسحا شاملا على أهم الدراسات والمراجع التي عالجت الموضوع مع إمكانية الوصول إليها. فأحيانا يقوم الطالب باختيار مواضيع براقة و مثيرة لكنها نادرة المراجع مما يصيبه الإحباط و إضاعة للوقت والجهد.
- *احترام التخصص:* يجب على الطالب اختيار موضوع بحثه في نطاق تخصصه العلمي بوجه عام. مثل طالب يدرس تخصص علم النفس المدرسي يختار موضوع يعالج فيه أحد متغيرات لها علاقة بالتربية.(التسرب المدرسي، الكفاءات بأنواعها.....).
- *توفر مساعدات إدارية:* هي التسهيلات التي توفرها الإدارة للطالب في الحصول على البيانات و المعلومات المطلوبة في الدراسة وخاصة في الجانب الميداني.

خصائص عنوان المذكرة:

- شمول العنوان للفكرة المحورية أو الرئيسية: لكل بحث فكرة محورية أو رئيسية مثل: (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر لدى تلاميذ المتوسط). أي يجب أن لا تبتعد مراحل البحث عن ذلك، ولا بأس من وجود أفكار فرعية في ذات الموضوع.
- الوضوح من حيث طبيعة المفردات المستخدمة: كلما كانت الكلمات المستخدمة في عنوان المذكرة واضحة، كان ذلك أفضل من حيث الجودة.

- الاختصار من حيث الكلمات المستخدمة: يعتبر الاختصار مقوما هاما في عنوان المذكرة، أي يجب أن لا يكون عنوان المذكرة طويلا كأنه فقرة.
- منح الانطباع الأولي (المبدئي) عن قيمة البحث: العنوان هو أول ما يشغل بال تقييم البحث و ذلك من حيث الحداثة التي يحملها و الإشكالية التي يعالجها.

حتى يكون عنوان البحث مستوفي الشروط والأركان، يجب أن تتوفر فيه مجموعة من الشروط والسمات العلمية التي أوردها إسماعيل محمد علي دباغ وكانت كالأتي:

- أن يكون عنوان البحث يتلاءم مع اختصاص الباحث.
- على الباحث أن يصيغ العنوان بشكل واضح ودقيق ومحدد، وعليه أن يتجنب الغموض والتعقيدات، بعيدا عن العبارات المثيرة.
- أن يتناسب العنوان مع أسلوب العصر الحديث، إذ من غير المعقول اعتماد عناوين ذات صيغ قديمة.
- أن يكون العنوان ذا طابعا مرنا وشاملا، بحيث لو استدعت الدراسة التعرض لأقسامه، لم أعتبر هذا خروجا عن موضوعه.
- يجب أن يدل العنوان على جوهر ومحتوى البحث، أي أن تكون العلاقة موضوعية وقائمة فعلا بين العنوان ومحتوى البحث وأن لا يتضمن ما ليس بداخله.
- ضرورة الإشارة في العنوان إلى الجوانب النظرية والتطبيقية معا.
- يجب أن يحتوي العنوان على البعد المكاني. (علي الدباغ، اسماعيل محمد 2013ص136).

- أن لا يكون العنوان عاما.
- أن يشمل العنوان المتغيرات الأساسية للبحث.
- استخدام اللغة المهنية في العنوان وتجنب اللغة الصحفية أو العامية.
- عدم اللجوء إلى الرموز.

ب- **مقدمة البحث (مقدمة عامة):**

تعتبر مقدمة البحث العمود الفقري لأي بحث علمي، كما تعتبر المرآة التي تعكس قوته أو ضعفه و هذا للدور الذي تلعبه في إثارة حماس القارئ وتحفيزه على مواصلة قراءة محتوى الدراسة و هنا يقوم الباحث بتقديم صورة واضحة عن دراسته و العناصر المختلفة المكونة لها.

صياغة إشكالية البحث:

تنجز البحوث العلمية وفق منهجية دقيقة و خطوات ثابتة يحترمها الباحث. فبعدما ينتهي الباحث من تحديد موضوع بحثه ينتقل إلى طرح الإشكالية والتي من خلالها يعبر عن الانشغال المثار في الموضوع والذي يتطلب منه معرفة واسعة و تحليلا منطقيا لمتغيرات الدراسة.

المشكلة: يطلق الإنسان كلمة المشكلة على كثير من المواقف التي يمر بها، أو تصادفه في حياته. فمثلا إذا واجهته صعوبة ما يقول هذه مشكلة، أو يلاحظ خطأ ما يقول هذه مشكلة أو صادف موقفا غامضا لا يستطيع تفسيره يقول هذه مشكلة أو شّك في حقيقة ولّدت الرغبة لديه

لاستقصاء كُنهها يقول هذه مشكلة. فصعوبة السؤال، ملاحظة خطأ، الموقف الغامض، الشك في الحقيقة، النقص في شيئ ووجود عقبة تحول دون تحقيقه و الموقف الذي يثير توتر كل هذه الأمور تبين لنا أن المشكلة لا تعْدو أن تكون حاجة لم تشبع مع وجود عقبة تحول دون إشباعها.

تعريف الإشكالية:

تعرف الإشكالية على أنها بناء تصور منطقي عملي عن موضوع الدراسة والبحث، بالإضافة إلى طرح سؤال مركزي أو أسئلة فرعية عن الموضوع. (نادية عيشور 2017 ص25). وعليه فالإشكالية هي ذلك السؤال المحوري الذي يجب على الباحث ضبطه حتى تكون الإجابة عليه هي النتيجة المرجوة من البحث. والإشكالية من الناحية العلمية بأنها سؤال عام يطرحه الباحث حول موضوع يشغل ذهنه، يجزأ هذا السؤال العام إلى أسئلة جزئية و الإجابة عليها يكون الباحث قد أجاب على السؤال العام.

معايير و شروط صياغة الإشكالية:

حتى تكون إشكالية الدراسة سليمة يجب على الباحث أن يتأكد من توفر المعايير التالية في صياغة اشكاليته أهمها:

- وضوح الصياغة و دقتها: يجب أن تكون صياغتها واضحة و مفهومة للقارئ، كما أنها تصاغ في عبارة محددة أو سؤال واضح.

- أن تكون محدّدة للعلاقة بين متغيرات الدراسة: فالإشكالية هي ربط متغيرات الدراسة و إيجاد علاقة بينها مع تحديد المجتمع الذي تشمله الدراسة.
- يجب أن تكون المتغيرات التي تحددها الإشكالية متفقة مع المتغيرات التي تعالجها أدوات الدراسة في الجانب الميداني، كما يكون المجتمع كما حددته الإشكالية متفقا مع العينة التي يشملها البحث فعلا.
- يجب أن تكون متغيرات الدراسة قابلة للبحث و التحقق الإمبريقي.
- الانطلاق من العام إلى الخاص: ينطلق الطالب في نسج إشكالية الدراسة من الطرح العام للموضوع إلى تحليل المتغيرات الدراسة انتهاء إلى طرح التساؤل العام مرفوقا بالتساؤلات الجزئية.

مصادر صياغة الإشكالية:

الإشكالية لا يتم نسجها من فراغ، بل يستعين الباحث ببعض المصادر الأساسية التي تساعده في صياغتها ونذكر منها:

- الاطلاع على المصادر العلمية و المراجع.
- مراجعة الدراسات السابقة.
- الخبرة العلمية و الميدانية.
- استقراء النظريات التربوية والنفسية.

- التقارير والإحصاءات.
- الاحتكاك بالخبراء و المختصين.

صياغة الإشكالية:

بعد اختيار المشكلة لابد أن يصيغ الباحث مشكلته بدقة ووضوح حيث ينطلق من تقديم عام للمشكلة تركيزا على المتغير المستقل، وبعدها يتطرق إلى متغيرات الدراسة و نسج العلاقة بينها انطلاقا من ثغرات الدراسات السابقة. كما لا ينسى الباحث التطرق لعينة الدراسة، وفي الأخير بعد الإحاطة بمتغيرات الدراسة و اتضاح الرؤى للباحث يصيغ المشكلة بأحد الأسلوبين:

- الصيغة التقريرية أو اللفظية: و تكون بالتعبير عن المشكلة بجملة خبرية مثل: علاقة أساليب المعاملة الوالدية و سلوك التنمر لدى تلاميذ المتوسط.
- الصيغة الاستفهامية أو صيغة سؤال. مثل: هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و سلوك التنمر عند تلاميذ المتوسط. أو مثال آخر: هل هناك فروق بين الذكور والإناث في المهارات الاجتماعية.

فرضيات البحث:

كل الإبداعات العلمية و القوانين التي تحكم الظواهر انطلقت في البداية من فرضيات، كما أنها عملية حساسة و جوهرية في البحث العلمي، تتطلب من الباحث أن يوسع اطلاعه و معارفه حتى يحيط بجميع زوايا الموضوع و بالتالي يولد أفكارا لم تكن تُعرف من قبل. و تتم صياغة الفرضيات بعدما يحدد الباحث مشكلته الدراسية و صياغتها.

تعريف الفرضية:

تعرف الفرضية على أنها تخمين معقول لحل المشكلة. كما أنها تعتبر حل محتمل لمشكلة البحث. (جلال 2015 ص132).

هي إجابة ذكية و مؤقتة عن السؤال المطروح.

هي تفسير مؤقت للعوامل أو الظروف التي يحاول الباحث أن يفهمها.

خصائص الفرضيات:

- أن تكون الفرضية واضحة الصياغة وواضحة المعنى.
- يجب أن تتناول الفرضية علاقة محددة بين متغيرين أو أكثر من متغيرات البحث.
- أن تكون الفرضية منسجمة مع الحقائق العلمية.
- أن تكون للفرضية إجابة واحدة صحيحة.
- أن تتميز الفرضية بقوتها على التنبؤ.
- أن تكون الفرضية قابلة للاختبار إحصائيا.

شروط صياغة الفرضيات:

لكي تكون الفرضية صحيحة يجب أن تتوفر على مجموعة من الضوابط التي يجب على الباحث أن يحترمها في صياغة أي فرضية أهمها:

- أن تكون الفرضية خالية من التناقض مع حقائق علمية.

- أن تكون صياغة الفرضية واضحة ومختصرة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات.
- أن تكون متغيرات الفرضية قابلة للقياس والاختبار.
- أن تُعرف المصطلحات التي تتضمنها الفرضيات إجرائيا بألفاظ تجعلها قابلة للقياس.
- قدرة الفرضية على التفسير الفعلي للمشكلة.

أنواع الفرضيات:

تعكس الفرضيات توجه و توقع الباحث عن احتمال وجود علاقة بين متغيرين أو أكثر، كما يمكن أن يتوقع طبيعة تلك العلاقة. فإذا افترض الباحث وجود علاقة ارتباطية بين متغير الذكاء و التحصيل الدراسي عند التلميذ، فإن هذه الفرضية تعكس التوجه الذهني للباحث لأنه إلى ترجيح وجود علاقة بين المتغيرين من عدم وجودها. وقد يضيف الباحث إلى الفرضية السابقة اتجاها للعلاقة، بحيث يفترض وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير الذكاء و متغير التحصيل الدراسي للتلميذ. كما تنقسم الفرضيات إلى الأنواع التالية:

1-الفرضية البحثية:

تصاغ الفرضية البحثية بطريقة اثباتية تقريرية في جمل قصيرة يعبر من خلالها الباحث عن تفسيره للظاهرة، أو استنتاجه علاقة سببية أو ارتباطية معينة. و تنقسم إلى فرضية موجهة و فرضية غير موجهة. و يقوم تبني الفروض البحثية انطلاقا من حقائق علمية و الإطار النظري للإشكالية ومن الدراسات السابقة لموضوع الدراسة.

أ- الفرضية الموجهة:

يصيغ و يستعمل الباحث الفرضية الموجهة عندما يتوقع أن هناك علاقة مباشرة بين متغيرات الدراسة، سواء كانت ايجابية أو سلبية أو تكون هناك فروق ذات اتجاه واحد محدد. كأن يكون المتغير المستقل سببا في ظهور المتغير التابع أو غياب متغير المستقل يؤدي إلى غياب المتغير التابع أو أن تتسبب زيادة أو نقصان في المتغير المستقل في زيادة أو نقصان المتغير التابع.

أمثلة:

- توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء والتحصيل الدراسي للتلاميذ.
- يوجد فرق بين المراجعة الموزعة و المراجعة المجمعة في مستوى التحصيل لصالح المراجعة الموزعة.
- الإناث أكثر قدرة على تعلم اللغات الأجنبية من الذكور.
- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين سوء المعاملة و الرضا الوظيفي.

ب- الفرضية غير الموجهة:

يستخدم الباحث الفرضية غير الموجهة عندما يريد أن يعبر عن وجود علاقة بين المتغيرات لكنه لا يعرف بالتحديد اتجاه تلك العلاقة.

أمثلة:

- توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء و التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- توجد فروق بين المراجعة الموزعة والمراجعة المجمعة في مستوى التحصيل.

- توجد فروق بين الإناث والذكور في تعلم اللغات الأجنبية.

2- الفرضية الإحصائية:

الفروض الإحصائية عبارة عن جملة أو عدد من الجمل تعد باستخدام بعض الأساليب الإحصائية والتي تستخدم من أجل تأكيد العلاقات أو الارتباط بين المتغيرات والتي يسهل اختبارها إحصائيا على شكل فرض صفري أو فرض بديل.

أ- الفرضية الصفرية:

تنص الفرضية الصفرية على غياب العلاقات الارتباطية أو الفروق. أي لا توجد علاقات أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الفرضية وأن الفرق المتوقع يساوي صفرا، و إذا حصل أن هناك علاقات ضعيفة أو فروق بسيطة فإنه يرجع ذلك إلى الخطأ في تصميم البحث أو اختيار العينة أو لمجرد الصدفة. وعند ظهور علاقات أو فروق جوهرية بين متغيرات الفرضية فإن ذلك يستوجب رفض الفرض الصفري و قبول الفرض البديل.

أمثلة:

- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في اتجاههم نحو عمل المرأة.
- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ و مواظبة الطلبة على المحاضرة.

ب- الفرضية البديلة:

يقصد بها أنها بديلة عن الفرضية الصفرية، و تصاغ على أساس غير صفري، أي أن الباحث يرى عكس ما ورد في الفرض الصفري. أي هناك علاقة أو فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة. تقبل الفرضية البديلة أو ترفض في ضوء نتائج اختبار الفرضية الصفرية.

أمثلة:

- توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في اتجاههم نحو عمل المرأة.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين المهارات الاجتماعية لدى الأستاذ و مواظبة الطلبة على المحاضرة.
- توجد فروق في مستوى القلق لدى الممرضين العاملين بمصلحة كوفيد 19.

بعد تطرقنا لأنواع الفرضيات لا يتبادر لذهن الباحث أنها متمايزة و منفصلة عن بعضها البعض، بل يمكن للباحث دمج عدد من الفرضيات في فرضية واحدة (بديلة و موجهة أو غير موجهة).

فوائد الفرضيات:

صياغة الفرضيات بالطريقة الصحيحة تعود بالفائدة على الباحث و البحث العلمي على حد سواء، و يمكن حصر أهم فوائد الفرضيات فيما يلي:

- تحديد مسار البحث العلمي و ذلك من خلال توجيه الباحث لجمع بيانات و معلومات معينة لها علاقة بمتغيرات الدراسة والتي تساهم في اختبار الفرضية و من ثم قبولها أو رفضها.
- تساهم الفرضيات في تحديد المناهج و الأساليب البحثية الملائمة لموضوع الدراسة.
- تزيد من قدرة الباحث على فهم المشكلة أو الظاهرة المدروسة من خلال تفسير العلاقات بين المتغيرات والعناصر المختلفة المكونة لهذه الظاهرة.
- تساعد في الوصول إلى فرضيات و قوانين جديدة تعمل جميعها على تراكم المعرفة و تُسرع وتيرة البحث من خلال الكشف عن مكامن أفكار و فرضيات جديدة يمكن دراستها. (حسن، معاش 2020ص122).
- تساهم الفرضيات في تحديد الأساليب الإحصائية التي تساعدنا في اختبارها.
- تساعدنا الفرضيات في تحديد و ضبط خصائص العينة.

اختبار الفرضيات:

يعتبر اختبار الفرضية محور البحث و لكي يختبر الباحث فرضيته فإنه يحدد العينة، ثم يحدد أدوات القياس المستخدمة والإجراءات التي سوف يتبعها حتى يتمكن من البيانات الضرورية، و بعد الانتهاء من جمع البيانات يجب عليه تحليلها على نحو يتيح له أن يحدد صدق تلك الفرضية باستخدام معالجات إحصائية معينة، ليبرهن على صحة الفرضية من عدمها. (عدم

صحة الفرضية لا ينقص من قيمة البحث بل على الباحث أن يحلل و يناقش و يفسر النتائج في ضوء النتائج المتوصل إليها).

أهمية و أهداف البحث:

أ- أهداف البحث:

عندما يقوم الباحث بتحديد أهداف بحثه، فإنه يجب أن يجيب على سؤال يوجهه لنفسه وهو: لماذا أقوم بهذا البحث؟ و ما هو الهدف من إجرائه؟. أما أهم النقاط التي يراعيها في صياغة أهداف بحثه هي:

- يحدد الباحث الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، بحيث يكون محتواها مرتبطا ارتباطا وثيقا بأجزاء المشكلة.
- تحديد مشكلة البحث و إبراز جوانبها و أبعادها المختلفة يؤدي إلى تحديد الأهداف.
- الأهداف مشتقة من مشكلة الدراسة.
- الأهداف تعتبر المعايير التي يستند عليها الباحث في حل إشكالية دراسته.

شروط صياغة أهداف البحث:

- يجب أن تكون صياغة أهداف البحث واضحة ومفهومة و محددة.
- أن تكون أهداف البحث ذات صلة وثيقة بمشكلة الدراسة.
- أن تكون قابلة للاختبار والتجريب.

- أن يصيغ الباحث عدد مناسب من الأهداف التي يستطيع تحقيقها على ضوء الوقت والجهد المخصصين للدراسة.

ب- أهمية البحث:

هي عبارة عن المنافع التي تعود بالفائدة على المجتمع سواء التعليمية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو ... وعليه فإن أهمية البحث يجب أن تكون صياغتها واضحة و عباراتها دقيقة.

الفرق بين أهداف الدراسة و أهميتها:

هناك خطأ شائع بين الطلبة المتمثل في الخلط وعدم التفريق بين أهداف الدراسة و أهميتها، فالأهداف تجيب عن سؤال الباحث: لماذا تُجرى هذه الدراسة؟. أي توضح ما يسعى الباحث للوصول إليه من خلال إجراء دراسته. أما أهمية الدراسة فتعبر عن ما تضيفه الدراسة من فوائد إلى الميدان العملي و مجال التخصص وبصفة عامة الفوائد التي يجنيها الآخرون من إجراء البحث.

تحديد المفاهيم (المصطلحات):

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الأساسية في البحوث العلمية، حيث تساعد الباحث في تحديد متغيرات دراسته بدقة عالية بعيدا عن الخلط و التداخل مع متغيرات أخرى و الانتقال

السلس من ما هو تصوري مجرد إلى ما هو إجرائي ملموس، و هذا يسهل على الباحث اختبار فرضياته ميدانيا.

تعريف المفهوم:

تختلف تعريفات المفهوم تبعا للمجال العلمي للباحث، فكل علم ينظر إلى المفهوم من زاوية خاصة.

يعّرف المفهوم في العلوم النفسية على أنه مجموعة السمات أو الدلالات التي تستدعيها القوى الإدراكية عند سماع منطوق كلمة ما لتجميع صورة ذهنية لهذه الكلمة لتمييزها عن غيرها من الكلمات. (ليندة و آخرون 2019 ص27).

كما يعرف المفهوم على أنه الصورة العقلية التي تكونت من خلال الخبرات المتتالية التي يمر بها الفرد والتي من خلالها يستطيع تمييز مفهوم عن الآخر انطلاقا من خصائص كل واحد منهما.

في تحديد مصطلحات البحث من الأفضل أن يحدد الباحث معناها من خلال ثلاثة زوايا وهي:

– المعنى اللغوي (المعجمي): و هو أن يُعرف الباحث المفهوم انطلاقا من القواميس و المعاجم، أي أصل الكلمة في اللغة.

– المعنى الاصطلاحي: وهو المعنى المعروف عند الأخصائيين في مجال عملي محدد.

– المعنى الإجرائي: وهو المعنى الذي يطلقه الباحث على متغيرات دراسته. كما لا ينسى الباحث أن يراعي في المعاني الثلاثة المعنى المشترك فيما بينها.

حتى يبتعد الباحث عن التعبيرات الغامضة أو غير متداولة يجب عليه أن يحدد متغيرات دراسته تحديدا دقيقا و ذلك بتعريفها لغة و اصطلاحا و إجرائيا.

1- التعريف اللغوي للمفهوم:

يسجل علماء اللغة المفهوم بمدلولاته المختلفة حسب استعمالاته المتعددة، و هم يستخدمون عادة الكلمات أو العبارات لتعريف المفهوم الذي يريدون تسجيله، و هذا يسمى بالتعريف اللغوي و يعني استعمال العرب لتلك الكلمة أو ما اتفق العرب عليه للكلمة. و لكن هذا التعريف اللغوي متعدد المدلولات في الغالب و لا يمكن الاعتماد عليه في إجراء بحث علمي على المفهوم نفسه.

2- التعريف الاصطلاحي للمفهوم:

بما أن الباحث لا يستطيع الاكتفاء بالتعريف اللغوي للمفهوم و ذلك لكثرة معانيه، فإنه لابد من وضع مدلول محدد له، و هذا ما يمكن تسميته بالتعريف الاصطلاحي و يعني الاستعانة و الرجوع إلى الأخصائيين و الباحثين و أهل الصنعة الذين درسوا و تطرقوا لهذا المفهوم. في هذه النقطة ننّوه الباحثين أن التعريف الاصطلاحي يكون كافيا في الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكيفي. أما في الدراسات التي تستخدم الأسلوب الكمي و تريد اختبار فرضيتها إحصائيا ، في هذه الحالة التعريف الاصطلاحي لا يفي بالغرض و ليس كافيا.

3- التعريف الإجرائي للمفهوم:

هنا الباحث ينتقل بالمفهوم من التكوين المجرد إلى سلوكات قابلة للملاحظة و القياس و الاختبار. كما أن التعريف الإجرائي للمفهوم يعطي معنى محسوسا محددا.

و يمكن تعريفه على أنه التعريف الذي يعطي صيغة تعبيرية تظهر من خلالها خصائص الظاهرة الممكن ملاحظتها والتي تكون أبعادا في وسيلة القياس التي يستعملها الباحث في اختبار فرضياته. كما نضيف أن كلما تطورت وسائل القياس بأنواعها كلما سهّل على الباحث تعريف المفهوم إجرائيا.

أهمية تحديد المفاهيم:

- تجعل البحث يتسم بالدقة و الوضوح.
- إدراك المعنى الصحيح الذي قصده الباحث من طرف القُراء.
- تساعد الباحث على تحديد الخطوات الإجرائية لقياس الظاهرة.
- تعتبر كمحكات يستند الباحث عليها في معالجة مشكلة دراسته.
- التحكم في المفاهيم يساعد الباحث على ربح الوقت والجهد.

في الأخير نستنتج أن خطوة تحديد المفاهيم خطوة مهمة في البحث العلمي، و أنها كلما اتسمت بالدقة و الوضوح سهّل على القراء إدراك المعاني و الأفكار التي عبر عنها الباحث، لأن تحديد المفاهيم يُبعد القراء من الاختلاف في الرأي أو التضارب في وجهات النظر و تجعل للموضوع قيمة علمية يُستند عليها مستقبلا.

الدراسات السابقة:

بعد تحديد الباحث لإشكاليته وما تحتويه من متغيرات للظاهرة المراد دراستها، يذهب لجمع المعلومات و البيانات حولها حتى يكون ملما إلماما كاملا و شاملا بموضوع الدراسة، و هذا ما يساعده على معرفة تطور الظاهرة. و من بين المصادر التي تساعده على هذا العمل الدراسات السابقة والتي بدورها تزود الباحث بالمعارف و تُكوّن لديه خلفية نظرية حول موضوع الدراسة، والتي ينطلق من خلالها في بلورة اشكاليته و تحديد أبعادها بشكل واضح.

تعريف الدراسات السابقة:

هي تلك الدراسات التي تناولت نفس الموضوع أو موضوعات مشابهة و استخدمت نفس المتغيرات أو درست النظرية التي يستند إليها الباحث.

هي كل ما توصل إليه الباحثون في موضوع الدراسة، و هكذا فهي تعبر عن جهود السابقين من دراسات و مقالات علمية في مراكز البحوث أو الجامعات و حتى في الملتقيات العلمية التي عالجت متغيرات الدراسة.

الغرض من توظيف الدراسات السابقة:

- توضيح و شرح خلفية الموضوع و ذلك بمعرفة الجوانب التي لم يسبق دراستها أو مناقشتها من قبل الباحثين أو بما يسمى بالفجوة العلمية.

- وضع البحث في إطاره الصحيح و موقعه بالنسبة للبحوث الأخرى مع تبيان ما سيضيفه إلى التراث العلمي.
- تساعد الباحث على تجنب الأخطاء و المشاكل و الصعوبات التي تعرضت لها البحوث السابقة.
- الاطلاع على البحوث السابقة يساعد الباحث على تجنب التكرار أو دراسة مواضيع قد دُرست من قبل.
- تساعد الباحث على اختيار المنهج و العينة و وسائل القياس.
- تزويد الباحث بكثير من المراجع الهامة التي لا يستطيع الوصول إليها بنفسه.
- تساعدنا في بناء الإشكالية و مناقشة النتائج.

طريقة عرض الدراسات السابقة:

بعد الانتهاء من جمع الدراسات السابقة يجد الباحث نفسه أمام كم هائل من الدراسات المرتبطة بمشكلة بحثه. و مهمة الباحث الذكي أن يجد طريقة استعراضها بالطريقة التي تخدم دراسته و ذلك بقدرته للتعرف على أوجه الشبه و الاختلاف بينها و بين موضوع دراسته، و هذا ما يساعده في تحديد أهم النقاط التي يقارن فيها موضوعه بالدراسات السابقة و يحدد التمايز و الإضافة التي أسس على ضوئها إشكالية دراسته. و عليه عرض الدراسات السابقة لا تتطلب سرد كل ما جاء فيها و إنما يتطلب من الباحث ذكر أهم ما جاء فيها باختصار.

كما ننوه الطلاب في حالة توظيف الدراسات السابقة في بناء الإشكالية أن تكون حديثة و هذا حتى نضع القارئ على آخر مستجدات الموضوع و آخر ما دُرس فيه ليكن ذلك نقطة الانطلاقة بالنسبة لدراستنا.

أما في عنصر عرض الدراسات السابقة منفصلة فنبدأ بالدراسات الأقدم إلى الأحدث حتى يلتمس القارئ التقدم الحاصل في الظاهرة.

كيفية توظيف الدراسات السابقة:

اختلف الباحثون فيما بينهم حول جدوى تضمين الدراسة عرضا للدراسات السابقة سواء في فصل مستقل أو إدراجها ضمن فصول، و لكن المؤكد أن الباحث يمكن أن يوظفها في بحثه في كلتا الحالتين و غيرها و ذلك من خلال العناصر التالية:

- اسم الباحث: فلأي جهة تنسب هذه الدراسة ومن يشرف عليها.
- الهدف من الدراسة: أي ما كان يرمي إليه البحث.
- زمن و مكان البحث: ذكر تاريخ والموقع الجغرافي لإجراء الدراسة.
- طبيعة البحث: هل هو دراسة تجريبية، مسحية، تاريخية...
- تساؤلات الدراسة: ذكر تساؤلات الكبرى للدراسة.
- منهجية البحث: أي نوع المنهج المستخدم، الفروض، الأدوات، مواصفات العينة...
- النتائج الأساسية: عرض أهم النتائج أو الإضافة العلمية.
- نقد الدراسة: ذكر نقاط القوة و نقاط الضعف.

أهم المحكات في عرض الدراسات السابقة:

تعرض الدراسات السابقة حسب المعايير التالية:

- ترتب الدراسات السابقة حسب متغيرات الدراسة.
- ترتب الدراسات السابقة حسب تسلسلها الكرونولوجي (الزمني).
- ترتب الدراسات السابقة حسب نتائج هذه الدراسات (دراسات مؤيدة و دراسات معارضة).
- ترتب الدراسات السابقة أبجديا.

جمع البيانات:

بعد أن ينتهي الباحث من الجانب النظري لبحثه، يذهب مباشرة إلى مرحلة جمع البيانات الإحصائية و هي مرحلة مهمة، بحيث توفر البيانات الدقيقة و السليمة عن الظاهرة المدروسة يعطي نتائج سليمة مما يساعد الباحث على اتخاذ قرار سليم بناء على تلك النتائج.

مصادر البيانات:

هي المنابع التي يأخذ منها الإحصائي البيانات موضوع الدراسة. و قد تكون:

- مصادر مباشرة: في هذه الحالة يجمع الباحث المعلومات بالاحتكاك أو الاتصال المباشر بوحدات المجتمع المدروس أو الاعتماد على الوثائق التي تكون فيها البيانات لا زالت خاما.
- مصادر غير مباشرة: وفي هذه الحالة يجمع الباحث المعلومات من مصادرها غير الأولية، حيث تكون مبوبة أو مصنفة من قبل باحثين سابقين أو هيئات رسمية.

أساليب جمع البيانات:

- **أسلوب الحصر الشامل:**

هو دراسة كامل أفراد أو مشاهدات أو أحداث موضوع البحث، أي أخذ المعلومات والبيانات مباشرة من الوحدة الإحصائية. يمكّننا هذا الأسلوب من الحصول على كافة البيانات و المعلومات عن كافة مفردات المجتمع الإحصائي، وبالتالي فإن النتائج التي نحصل عليها خالية من التحيز و لا تحتاج لتعديل، لكنها تحتاج إلى وقت و جهد كبيرين، و يمكننا استخدام أسلوب الحصر الشامل في المجتمعات التي لديها إمكانات تساعدها على ذلك.

- **أسلوب البحث بالعينات:**

قد يكون الأسلوب الأول دقيق و مكلف في حال كبر حجم البحث، لذلك يلجأ الباحث إلى أسلوب البحث بالعينات، بحيث تقتصر الدراسة فيه على جزء من المجتمع الإحصائي، وهو أسلوب يوفر الوقت و الجهد و التكاليف و يصلح للمجتمعات غير محدودة. ونلجأ عادة إلى طريقة العينات لعدة أسباب هي:

- في حال عدم إمكانية إجراء حصر شامل لعناصر مجتمع الدراسة الأصلي.
- إنها أقل كلفة من طريقة الحصر الشامل.
- في حال عدم توفر الوقت للقيام بدراسة شاملة.
- إن أسلوب العينة يُسهل علينا الوصول إلى معلومات دقيقة و أكثر تفصيلا.
- عندما يكون هناك تجانس في مجتمع البحث.

العينات:

استخدام العينة في البحث العلمي معروف منذ القدم و نشاهد أمثلة عديدة في الحياة العملية فالطبيب يقوم بتحليل دم المريض من واقع أخذ عينة صغيرة تتكون من قطرات من دمه، و الكيميائي في معمله يقوم بدراسة خواص المادة من واقع عينة من هذه المادة.

تعريف العينة:

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث نقوم بدراستها للتعرف على خصائص المجتمع الذي سحبت منه، و لكي نستطيع تعميم النتائج التي نحصل عليها يجب أن تكون العينة ممثلة

للمجتمع تمثيلا صحيحا. فالعينة هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ووحدات العينة قد تكون أشخاصا، كما تكون أحياء أو شوارع أو غير ذلك.

شروط اختيار العينة:

- أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، أي تكون شاملة لجميع خصائصه و مميزاته. حيث تكون المتوسطات و النسب المئوية لخصائص أفراد العينة متقاربة أو متشابهة مع متوسطات و نسب المجتمع الأصلي.
- أن تكون فرصا متساوية لأفراد المجتمع للظهور و المشاركة في أفراد العينة أي بعيدا عن التحيز و المحاباة.

خطوات اختيار العينة:

تمر عملية اختيار العينة بعدة خطوات أساسية التي يجب أخذها بعين الاعتبار أهمها:

- تحديد مجتمع الدراسة الذي نختار منه العينة تحديدا دقيقا و بشكل واضح، و ذلك بمعرفة مكوناته والخصائص التي تميّز أفراده عن غيرهم لنستطيع معرفة مدى تجانسه لأن ذلك يؤثر على حجم العينة ونوعها.
- تحديد متغيرات الدراسة و ذلك لضبط أكبر عدد ممكن من المتغيرات غير المدروسة و تقليل المتغيرات الدخيلة.
- تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة و ترتيبهم بأرقام متسلسلة إن أمكن ذلك و هذا يسهل على الباحث اختيار عينة ممثلة للمجتمع بشكل أفضل.

- تحديد العدد المناسب لأفراد العينة و ذلك بناءا على عدة معايير أهمها:

- تجانس و تباين المجتمع: فكلما زاد التجانس بين أفراد المجتمع نقص حجم العينة والعكس كلما زاد التباين كان العدد اللازم لتمثيل المجتمع أكثر أي حجم العينة يكون كبيرا.
- أسلوب البحث المستخدم: يتوقف حجم العينة على نوع الدراسة و تصميمها، فالدراسات المسحية تحتاج أكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع لتمثيله، أما الدراسات التجريبية فلا تحتاج إلى عدد كبير في أفراد العينة.
- درجة الدقة المطلوبة: فكلما كان القرار المعتمد على هذه الدراسة مهما كلما كانت الدقة المتوخاة مهمة و بالتالي يتطلب حجم العينة أكبر و ذلك حتى نستطيع تعميم النتائج.
- تعتمد بعض الدراسات على تكلفة محددة أو زمن محدد، و لهذا يؤخذ ذلك بعين الاعتبار عند اختيار حجم العينة لكي يتسنى إكمال الدراسة في الزمن المحدد و ضمن التكلفة المطلوبة. (نادية و آخرون 2017ص231).

تمهيد:

ينقسم المجتمع الأصلي إلى قسمين: مجتمع معروف و مجتمع غير معروف.

المجتمع المعروف: هو المجتمع الذي نستطيع أن نحيط بكل أفراده و نتعرف على كل فرد.

مثل: مجتمع الطلبة في كلية معينة، عمال في مصنع ما...

المجتمع الغير معروف: هو المجتمع الذي لا نستطيع أن نحيط بكل أفراده.

مثل: مجتمع مروجي المخدرات، المهاجرين غير الشرعيين....

و كلا من المجتمع المعروف و الغير معروف ينقسمان إلى المجتمع المتجانس و المجتمع الغير المتجانس، و المقصود بالمتجانس أنه المجتمع الذي لا يوجد تمايز بين طبقاته أو الذي لا يشكل تمايز الطبقات فيه فروقا على الدراسة. أما المجتمع الغير متجانس يكون هدف البحث فيه دراسة الفروق بين طبقاته.

أنواع العينات:

هناك طرق كثيرة يلجأ إليها الباحث في اختيار أفراد عينته، بشرط تكون ممثلة للمجتمع الإحصائي الذي يجري تطبيق الدراسة عليه. ولكن في بعض الأحيان يجد الباحث صعوبة في اختيار هذه العينة لمجموعة من الأسباب.

توجد عدة أساليب يعتمد عليها الباحث لاختيار العينات منها:

أ- العينات الاحتمالية (العشوائية):Random sample

العينة الاحتمالية هي العينات التي يتم اختيار أفرادها بطريقة عادلة و متكافئة، بحيث يكون لكل عنصر من عناصر المجتمع الإحصائي فرصة للظهور و المشاركة في عينة الدراسة. و تنقسم إلى :

1-العينة العشوائية البسيطة: Simple random sample

في هذه العينة يتم إعطاء لأفرادها فرصة الظهور و تكافؤ الفرص، حيث يتم حصر و معرفة جميع أفراد مجتمع الدراسة و من ثم يتم اختيار أفراد العينة التي تشارك معنا في الدراسة. ويتم اختيارها باستخدام القرعة أو جداول الأرقام العشوائية و ذلك من أجل منع التحيز. و لكن رغم بساطتها و سهولة العمل بها و تعميم نتائجها على المجتمع الأصلي يصعب تطبيقها في بعض أنواع البحوث التي لا يمكن حصر جميع عناصر مجتمع الدراسة الأصلي فيها، كما يصعب كذلك في المجتمعات الدراسية المتباعدة أو الكبيرة من حيث العدد.

مثال: لدينا 400 تلميذ نريد أن ندرس تأثير التحفيز على التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ، والعينة التي نريدها تتكون من 40 تلميذ فاختيارنا لهذه العينة يتم بطريقتين:

- الطريقة اليدوية (القرعة): يتم كتابة أسماء التلاميذ في وريقات صغيرة و نقوم بوضعها في إناء بشرط أن تكتب هذه الأسماء في أوراق متجانسة في الحجم و اللون و كذلك في طريقة طيّها، ثم نقوم بسحب أفراد العينة بعد أن نقوم بخلط هذه الأوراق جيدا،

أو نقوم بإعطاء العناصر أرقام متسلسلة و باستخدام أسلوب نافخات الهواء المعدة خصيصا لهذا الغرض كتلك التي تستخدم في لعبة الرهان الرياضي.

- طريقة الجداول العشوائية: يعطى لكل عنصر من عناصر المجتمع رقما متسلسلا من 1 إلى 400 بشرط أن يكتب كالتالي: 000، 001، 002،... بعد ذلك نقوم بوضع جدول لهذه الأرقام، و نختار منه رقم بطريقة عشوائية ثم نقوم باختيار أفراد العينة بطريقة مرتبة أفقيا أو عموديا أو قطريا حتى نصل إلى 40 فردا.

2-العينة العشوائية المنتظمة: Systematic random sample

هي طريقة شائعة الاستخدام و يتم اختيار أفرادها بحصر جميع عناصر المجتمع و إعطاء أرقام متسلسلة لكل عنصر، ثم نقوم بقسمة عدد عناصر المجتمع على عدد العينة المطلوب، و يتم بعد ذلك اختيار رقم عشوائي و بعد ذلك نضيف إليه ناتج قسمة مجموع العناصر على مجموع أفراد العينة المطلوبة، وهكذا حتى تنتهي العملية.

ملاحظة: كل الوحدات المتتالية ذات أبعاد متساوية فيما بينها.

مثال: لدينا 15000 طالبا، نريد أن نعرف اتجاههم نحو ظاهرة الغش في الامتحانات، والعينة التي نريدها تتكون من 500 طالب فاختيارنا لهذه العينة يتم كالتالي:

أولا: 15000÷ 500=30

ثانيا: نختار رقم عشوائي من 1 إلى 30 . و ليكن 15. هذا الرقم يعتبر العنصر الأول يضاف إليه 30 ليظهر العنصر الثاني وهو 45 وهكذا مع العنصر الثالث 45+15=60 هو العنصر الثالث. وهكذا حتى نصل إلى 500 عنصر.

3-العينة العشوائية الطبقية: stratified random sample

هي العينة التي يتم اختيارها عند تقسيم المجتمع إلى فئات أو طبقات غير متداخلة تمثل خصائص المجتمع، ثم يتم الاختيار العشوائي لعناصر العينة لكل طبقة. و تستخدم هذه العينة عندما يكون هناك تباين واضح في مكونات المجتمع. والهدف الرئيس من هذه العينة أنها تعطي للباحث فهم و دراية أفضل لمكونات المجتمع الأصلي.

مثال: نريد دراسة اتجاهات طلبة قسم العلوم الاجتماعية نحو عمل المرأة، هنا نجد من الأفضل تقسيم الطلبة إلى طبقات حسب السنة الدراسية، أولى، الثانية، الثالثة. وليكن عدد الطلبة مقسم كالتالي:

- سنة أولى 200 طالب.
- سنة ثانية 160 طالب.
- سنة ثالثة 40 طالب.

مجموع الطلبة هو: 200+ 160+ 40= 400.

في هذه الحالة لابد من عينة طبقية، و لنفرض عدد أفراد العينة المطلوبة هو 100 مفردة.

- الطبقة الأولى هم طلبة السنة الأولى، نختار منهم العينة المطلوبة وفق الخطوات التالية: $\frac{\text{عدد طلبة سنة أولى} \times \text{عدد مفردات العينة المطلوبة}}{\text{العدد الكلي}} = \frac{100 \times 200}{400} = 50$

أي 50 هو عدد الطلبة الذي سيتم اختياره من طلبة السنة الأولى. ويتم اختيارهم بإحدى الطرق السابقة الذكر في العينة العشوائية البسيطة.

- الطبقة الثانية هم طلبة السنة الثانية، نختار منهم العينة المطلوبة وفق الخطوات التالية: $\frac{\text{عدد طلبة سنة ثانية} \times \text{عدد مفردات العينة المطلوبة}}{\text{العدد الكلي}} = \frac{100 \times 160}{400} = 40$

أي 40 هو عدد الطلبة الذي سيتم اختياره من طلبة السنة الثانية. ويتم اختيارهم بإحدى الطرق السابقة الذكر في العينة العشوائية البسيطة.

- الطبقة الثالثة هم طلبة السنة الثالثة، نختار منهم العينة المطلوبة وفق الخطوات التالية: $\frac{\text{عدد طلبة سنة ثالثة} \times \text{عدد مفردات العينة المطلوبة}}{\text{العدد الكلي للطلبة}} = \frac{100 \times 40}{400} = 10$

أي 10 هو عدد الطلبة الذي سيتم اختياره من طلبة السنة الثالثة. ويتم اختيارهم بإحدى الطرق السابقة الذكر في العينة العشوائية البسيطة.

4-**العينة العنقودية:** Cluster random sample

وهي العينة التي يتم اختيار عناصرها عشوائيا، بحيث تكون فيها وحدات المعاينة عبارة عن مجموعة أفراد أو تلاميذ قسم أو صف دراسي و ليس فردا واحدا. وهكذا يمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى عدة فئات و كل فئة يمكن تقسيمها إلى فئات أخرى وهكذا حتى تنتهي العملية. و في الأخير كأننا نتحصل على عنقود عنب كبير.

مثال: أراد باحث أن يدرس اتجاهات الطلبة نحو التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا. فيتم اختيار العينة بالشكل التالي: من جامعة تيارت نختار كلية العلوم الإنسانية

و الاجتماعية ثم منها نختار قسم العلوم الاجتماعية ومنه نختار تخصص علم النفس المدرسي وهكذا تظهر لنا العينة التي نجري عليها دراستنا وهم طلبة علم النفس المدرسي.

ب- العينات الغير الاحتمالية (اللاعشوائية):

يلجأ الباحث إلى استعمال هذا النوع من العينات عندما لا يستطيع تحديد أفراد المجتمع الأصلي. و تتصف هذه العينات بعدم تقديم نفس الفرصة لظهور أفراد مجتمع الدراسة، وهكذا لا تكون لدى الباحث معرفة درجة تمثيل هذه العينة بالنسبة للمجتمع الإحصائي الذي أُخذت منه وتنقسم إلى:

1-العينة العرضية (الصدفة):

هي العينة التي يتم اختيار عناصرها بالصدفة، و تتميز بارتفاع مستوى تحيز الباحث فيها مع انخفاض نسبة تمثيلها للمجتمع الإحصائي.

مثال: أراد باحث معرفة وجهة نظر طلبة علوم اجتماعية نحو موضوع ما، فسيلتقي بأولئك المرتدين على مكتبة الكلية أثناء وقت استعارة الكتب أو نلتقي بهم في رواق الكلية، دون أن نتساءل عن أولئك الذين لا يذهبون إلى المكتبة في ذلك الوقت.

ملاحظة: نلجأ إلى هذه المعاينة عندما يكون الباحث مضطرا على ذلك و ليس له أي خيار آخر على الاختيار.

2-**العينة الغرضية (القصدية):**

هي العينة التي يختارها الباحث على أنها تمثل المجتمع الأصلي وهي الأفضل لتحقيق أهداف دراسته. و هكذا يختار الباحث أفراد عينته بناءا على معرفته، والتي يراها مناسبة لدراسته. والفكرة الرئيسية لهذه العينة هو أن يختار الباحث أفراد عينته وفق خصائص و معايير يكون قد حددها مسبقا والتي تخدم الموضوع، و لكن دون الاعتماد على العينة العشوائية البسيطة. و بالتالي فإن نتائجها لا تتسم بالموضوعية اللازمة و لا تعطينا القدرة الكافية لتعميم النتائج على المجتمع الأصلي.

مثال: إذا كان الباحث بصدد دراسة مدى استعمال المنهج التاريخي في الدراسات العلمية لدى طلبة الجامعة، ممكن أن يختار طلبة العلوم الإنسانية، لأنه يعتقد منطقيا أن طلبة هذا التخصص هم أكثر استعمالا للمنهج التاريخي من زملائهم الطلبة في تخصصات أخرى.

3- العينة الحصصية:

هي العينة التي يتم اختيارها من خلال معرفة مميزات مجتمع البحث، و ذلك بامتلاكنا بعض المعطيات الرقمية. و فيها يتم تقسيم مجتمع الدراسة إلى مجموعات و اختيار أفراد كل مجموعة بطريقة غير عشوائية، وهي تشبه العينة الطبقية و لكن في العينة الحصصية مجتمع الدراسة غير محدد و تكون معطياته ناقصة. و الباحث له حرية اختيار أفراد عينته في كل مجموعة.

مثال: إذا أردنا أن ندرس ظاهرة الهجرة الغير الشرعية وتحصلنا على بعض المعطيات التي تخص المستوى الاقتصادي و عمر المهاجر، فينبغي أن نحترم هذه المعايير في اختيار أفراد كل مجموعة.

4- عينة كرة الثلج:

تقوم هذه الطريقة على اختيار مجموعة أولى، و بناءا على ما تقدمه لنا من معلومات نستطيع التعرف على أفراد آخرين وهكذا يصبح حجم العينة يكبر شيئا فشيئا. أي انطلاق من عينة صغيرة الحجم حتى نصل مرحلة بمرحلة إلى عينة ذات حجم كبيرة. وتستخدم هذه العينة في الدراسات ذات المواضيع الحساسة. مثل: مدمني المخدرات، القضايا العرقية، الدينية، العاطفية....

مثال: نريد دراسة الإدمان على المخدرات في صفوف تلاميذ المستوى الثانوي، فسنلتقي بأحد التلاميذ الذي أعرفه أنه يتناولها و قد يكون جاري في الحي، و هو بدوره سيعرفني على أصدقائه الذين يتناولونها و هكذا حتى أحصل على عينة كبيرة الحجم. حيث بدأنا بتلميذ واحد وعن طريقه أصبحت المجموعة كبيرة.

5- عينة التطوع:

هي عينة تكون لها الرغبة في المشاركة بالدراسة.

مثال: إذا أراد باحث دراسة موضوع ما يخص طلبة علم النفس المدرسي، فيقوم بتعليق الإعلان في الجامعة يستدعيهم فيه للحضور إلى مكان محدد (مثلا مدرج (س)) مع تحديد التاريخ و الوقت مع ذكر موضوع الدراسة. و هكذا الطلبة الذين يحضرون هم أفراد العينة التي تتم عليها الدراسة.

حجم العينة و طرق تحديدها:

يتوقف تحديد حجم العينة المناسب على مجموعة من المحكات التي تم ذكرها فيما سبق، و التي يجب على الباحث احترامها حتى تكون له القدرة على تعميم النتائج المتحصل عليها من العينة على المجتمع الإحصائي.

للباحث عدة طرق لتحديد حجم عينة الدراسة في العينات الاحتمالية و التي تعتمد على تطبيق بعض المعادلات الرياضية، أو النسب المئوية أو الجداول الإحصائية.

يمكن استرشاد ببعض المعطيات من أجل تحديد حجم العينة:

- إن حجم العينة الذي يتراوح ما بين (30- 500) ملائم لمعظم الدراسات.
- عند استخدام العينة الطبقية فإن حجم العينة لكل طبقة لا يقل عن (30) مفردة.

- في حالة استخدام الانحدار المتعدد أو الاختبارات المماثلة له، فإن حجم العينة يجب أن يكون 10 أضعاف متغيرات الدراسة، فإذا احتوت الدراسة على 5 متغيرات لإجراء التحليل عليها فإنه يفضل أن لا يقل حجم العينة 50 مفردة.
- قد يكون في بعض أنواع البحوث التجريبية حجم العينة من 10 – 20 مقبولا، إذا كان حجم الضبط و الرقابة عاليا.

- **طريقة الجداول:**

وهنا قد أورد الباحث (Uma sekaran 1992) جدولا يبين فيه حجم العينة المناسب عند مستويات مختلفة من مجتمع الدراسة الأصلي.

جدول يوضح حجم العينة المناسب عند مستويات مختلفة

حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة المناسب	حجم المجتمع الأصلي	حجم العينة المناسب
10	10	550	226
30	28	650	242
70	59	900	269
110	86	1100	285
170	118	2000	322
210	136	6000	361

250	152	15000	375
360	186	75000	382
420	201	1000000	384

(نادية وآخرون 2017 ص275)

هناك جدول اخر يحدد حجم العينة و خاصة يستفيد منه الباحثين الذين لا يميلون إلى المعادلات الرياضية.

جدول يوضح حجم العينة عند مستوى دلالة (0.05) إلى (0.01)

حجم مجتمع الدراسة	حجم العينة عند مستوى دلالة				
	0.05	0.04	0.03	0.02	0.01
200	132	150	168	175	197
300	168	200	234	276	291
400	196	240	291	343	384
500	217	273	340	414	475
600	234	300	384	480	565
700	248	323	423	542	652

738	600	457	343	260	800
823	655	488	360	269	900
906	706	516	375	278	1000
1255	1091	696	462	322	2000
2286	1334	787	500	341	3000
2824	1500	842	522	350	4000
3288	1922	879	532	357	5000
3293	1715	906	546	361	6000
4049	1788	926	553	364	7000
4364	1847	942	558	367	8000
4646	1895	954	563	368	9000
4899	1932	964	566	370	10000
5855	2070	996	577	375	15000
6688	2144	1013	583	377	20000
7275	2223	1030	588	379	30000

- **طريقة المعادلات:**

أ- معادلة ستيفن ثامبسون:

$$\mathbf{N}= \frac{N\times P(1-P)}{[\,[N-1(d^2 \div z^2)]+p(1-p)]}$$

quation ici.éTapez une

حيث أن:

N: حجم المجتمع

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الثقة (0.95) وتساوي (1.96).

d:نسبة الخطأ و تساوي (0.05).

P: نسبة توفر الخاصية و المحايدة و تساوي (0.50) .

مثال: إذا كان حجم المجتمع (400)

فبعد تطبيق المعادلة يكون حجم العينة المطلوب هو:

$$N= 400\times 0.50(1-0.50)\div[\,[400-1\times(0.05)^2\div(1.96)^2]+0.50(1-0.50)]$$

$$= 400\times0.25\div[\,[399\times0.00065]+0.25]$$

$$= 263.8$$

أي أن العدد المطلوب هو (264)

مثال: إذا كان حجم المجتمع (240)

أحسب حجم العينة المطلوب بالمعادلة السابقة؟

$$N= 264\times 0.50(1-0.50)\div [\ [264-1\times(0.05)^2\div(1.96)^2]+0.50(1-0.50)]$$

$$= 264\times0.25\div\ [\ [263\times0.00065]+0.25]$$

$$= 183.4$$

أي العدد المطلوب هو (183)

مثال: إذا كان حجم المجتمع (80)

أحسب حجم العينة المطلوب بالمعادلة السابقة؟

$$N= 80\times 0.50(1-0.50)\div [\ [80-1\times(0.05)^2\div(1.96)^2]+0.50(1-0.50)]$$

$$= 80\times0.25\div\ [\ [79\times0.00065]+0.25]$$

$$= \ 20\div 0.025+0.25$$

$$= 74.07$$

أي أن العدد المطلوب هو (74).

ب- معادلة أقل حجم:

أقل حجم عينة يستخرج من المعادلة التالية:

$$n= \frac{N}{N\propto^2+1}$$

حيث أن:

N: هو مجتمع الدراسة

α: مستوى الدلالة.

n: هو أقل حجم عينة

مثال: مجتمع الدراسة يتكون من 2544

أوجد أقل حجم عينة ممكن:

$$n= 2544\div[2544\times(0.05)^2+1]$$

$$= 2544\div[2544\times(0.0025)+1]$$

$$= 2544\div[6.36+1]$$

$$= 345.6$$

أي أن أقل حجم عينة ممكن هو (346)

- **طريقة النسب المئوية:**

أسلوب البحث	حجم المجتمع	عدد أفراد العينة
البحث الوصفي	مجتمع صغير نسبيا (بضع مئات)	20% من أفراد المجتمع الصغير
	مجتمع متوسط (بضعة ألاف)	10% من أفراد المجتمع المتوسط
	مجتمع كبير (عشرة ألاف)	05% من أفراد المجتمع الكبير
	مجتمع كبير جدا (مئات ألاف)	01% من أفراد المجتمع الكبير جدا

مثال: أحسب حجم العينة المناسب لدراسة وصفية إذا علمت أن حجم المجتمع الأصلي يتكون من 2000 فردا.

2000 فردا مجتمع متوسط ومنه يمكن أخذ عينة منه بنسبة 10%.

(2000×10) ÷ 100= 200

أي حجم العينة المناسب هو 200.

جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات التي يقوم بها الباحث خلال مراحل انجاز دراسته العلمية عملية مهمة ومرحلة أساسية في تجميع المادة الأولية الخام، والتي سوف يتوقف عليها صدق نتائج بحثه. لأن البيانات في الدراسة العلمية كالمادة الأولية لإنتاج سلعة معينة حيث تتوقف جودة

المنتوج على جودة هذه المواد الأولية. كما تزيد مصداقية وجودة البيانات على نوعية الأدوات التي استعملها الباحث في جمع المعلومات، لأن الأدوات تختلف من دراسة علمية إلى أخرى ومن مجتمع إلى آخر وتختلف كذلك من عينة لأخرى. ولكن المتفق عليه أن تكون أي وسيلة قياس تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها: الصدق، الثبات، الموضوعية، التمييز...الخ. لذلك على الباحث أخذ وقت كاف عند اختياره لأداة جمع البيانات كما يتأكد من صحة اختياره لهذه الأداة.

تعريف البيانات: هي مجموعة المشاهدات والملاحظات والأرقام والآراء المتعلقة بظاهرة أو مشكلة معينة، فهي المادة الخام التي يجمعها الباحث من أفراد العينة. عملية جمع المعلومات تعتمد على مرحلتين أساسيتين هما:

أ. جمع البيانات وتنظيمها وتسجيلها وتنقسم إلى قسمين:

- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري في البحث إذا كانت الدراسة ميدانية تحتاج إلى فصل نظري يكون بمثابة تفصيل وتشريح لمتغيرات الدراسة.
- جمع المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني في حالة اعتماد الباحث على أحد مناهج البحث الميداني والتجريبي، فيكون جمع المعلومات هنا معتمدا على مجموعة من الوسائل كالاستبيان، المقابلة، الملاحظة أو الاختبارات. كما يجب أن تجمع البيانات من المصادر، وهنا يكون الباحث يعرف أنواع المصادر وطريقة استخدامها.

بالإضافة إلى ما سبق ذكره يكون الباحث يعرف أنواع المناهج التي تستخدم في البحث العلمي عامة وفي دراسته الحالية خاصة.

ب.تحليل المعلومات واستخلاص النتائج:

خطوة تحليل البيانات خطوة مهمة لأن البحث العلمي يختلف عن الكتابة العادية، لأنه يقوم على تحليل وتفسير دقيق للبيانات التي تم جمعها من طرف الباحث.

أنواع البيانات:

- بيانات كيفية: هي البيانات التي لا تكون في صورة رقمية مثل: جنس الطالب، المستوى الدراسي، التخصص العلمي، مكان الاقامة، الوظيفة...الخ.
- بيانات كمية: هي البيانات التي في شكل رقمي مثل: السن، معدل التحصيل الدراسي، سنوات الخبرة...الخ.

أدوات جمع البيانات:

يحتاج الأخصائي النفسي أو التربوي أو المهني إلى أدوات علمية، تمكنه من جمع المعلومات والبيانات، حول مختلف الظواهر والخصائص التي يريد دراستها، أو بغرض إصدار أحكام واتخاذ قرارات حولها، ويهدف إلى ذلك باستخدام مجموعة من الأدوات، صُممت خصيصا لهذا الغرض.

تختلف الأدوات التي يستعملها الباحث للوصول إلى المعلومات من بحث لآخر، بل ومن باحث لآخر وغالبا ما تتحدد الأداة تبعاً لطبيعة البحث، ومن بين هذه الأدوات: الاستبيانات

والاختبارات النفسية، بالإضافة إلى المقابلة والملاحظة وقوائم التقدير...الخ، لكن ما يهمنا في هذا الفصل هو الملاحظة، المقابلة و الاستبيان.

1-الملاحظة:

قد تستخدم أداة الملاحظة في جمع البيانات في الدراسات العلمية، وتختلف الملاحظة العلمية عن الملاحظة العادية، لأن الملاحظة الأولى تتم وفقا لأسس علمية متعارف عليها و تتبع خطوات محددة. وفي الكثير من الأحيان يتم جمع المعلومات والبيانات عن طريق وسيلة معدة مسبقا. فمثلا يقوم الباحث بتسجيل عدد الأسئلة التي يطرحها الأستاذ خلال الدرس أو تحديد الوقت الذي يستغرقه الأستاذ في الشرح. تستخدم البيانات المتحصل عليها عن طريق الملاحظة للوصف أو المقارنة أو إجراء تجارب. كما تعرف الملاحظة العلمية على أنها حصر الانتباه في الظواهر والحوادث بقصد تفسيرها واكتشاف أسبابها والوصول إلى القوانين التي تحكمها.

خطوات إجراء الملاحظة:

- تحديد الهدف: يجب على الباحث أن يحدد هدفه الذي يسعى لتحقيقه عن طريق الملاحظة.
- تحديد أفراد العينة: يقوم الباحث بتحديد الأشخاص الذين يخضعون للملاحظة. وهنا لابد من الإشارة إلى ضرورة الاختيار الجيد والملائم لعناصر وأفراد المعنية بالملاحظة.
- تحديد الوقت اللازم والفترة الزمنية التي تحتاجها الملاحظة.
- ترتيب الظروف المكانية والبيئية المطلوبة لإجراء الملاحظة.

- تحديد المجلات والنشاطات المعنية بالملاحظة.
- تسجيل البيانات والمعلومات بشكل نظامي.

أنواع الملاحظة:

أ- **الملاحظة المشاركة:** هي الملاحظة التي يتقمص فيها الباحث دور أحد أفراد العينة الذين تتم ملاحظتهم، فهو في هذه الحالة يقوم بدورين، دور الباحث ودور الشخص الذي تتم ملاحظته. لكن يسجل على هذه الملاحظة مجموعة من النقائص بحيث يفرض الموقف على الباحث عدم تسجيل المعلومات التي يحصل عليها حتى يصبح وحيدا وبأمان. وهنا تزداد احتمالات أن تكون المعلومات التي يسجلها غير كاملة، انتقائية ومتحيزة إلى درجة ما.

ب- **الملاحظة غير المشاركة:** هي الملاحظة التي لا يقوم الباحث فيها بالنشاطات التي يقوم بها الأشخاص الخاضعون للملاحظة، حيث يكتفي هنا بتسجيل البيانات عن سلوك الأفراد وتصرفاتهم حسب ما تقتضيه أهداف الدراسة.

شروط الملاحظة: هناك مجموعة من الشروط يجب مراعاتها حتى تحقق الملاحظة أهدافها ومن أهمها:

- أن يحدد بدقة متناهية السلوك المراد ملاحظته.
- أن يتم تجهيز الأدوات الخاصة بالملاحظة (كاميرا،...).
- أن يراعي خصوصيات أفراد العينة.

- أن يتم تسجيل الملاحظات مباشرة عقب حدوث السلوك.

مزايا وعيوب الملاحظة:

أ. المزايا:

- معلوماتها أكثر شمولية و تفصيلا: حيث توفر للباحث كل المعلومات التي يريد الحصول عليها، بل توفر حتى معلومات إضافية لم يكن الباحث يتوقعها.
- دقة المعلومات بسبب ملاحظة الظاهرة في ظروفها الطبيعية.
- معلوماتها أدق وأقرب إلى الصحة.
- تسمح الملاحظة بمعرفة وتسجيل النشاط أو السلوك ساعة حدوثه وفي نفس الوقت الذي وقع فيه.
- الملاحظة أسلوب أمثل لدراسة استجابة شرائح محددة من أفراد المجتمع مثل الأطفال.

ب. العيوب:

- قد يتعمد بعض الأفراد إلى التصنع وإظهار ردود فعل مصطنعة إلى الشخص القائم بالدراسة. مثل: قد لا يتصرف الأستاذ داخل القسم بالطريقة الطبيعية مع التلاميذ إذا كان معه المفتش أو المدير.
- كثيرا ما تتدخل عوامل خارجية تعيق أسلوب الملاحظة للباحث مثل الطقس أو العوامل الشخصية الطارئة...الخ.

- إنها محدودة بالوقت والمكان الذي تحدث فيه الأحداث، وقد تحدث في أماكن متفرقة لا يستطيع الباحث تواجده فيها كلها.
- حياة الأفراد خاصة هناك بعض الحالات الصعبة التي قد لا يسمح فيها للملاحظة.
- قد تستغرق عملية جمع البيانات وقتا طويلا لا يستطيع الباحث تحمله.

2- المقابلة:

المقابلة هي تفاعل بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول أرائه ومعتقداته. كما تُعرف أيضا بأنها عملية مقصودة تهدف إلى إقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث. كما تنقسم المقابلة إلى:

أ. تصنيف وفقا لعدد المبحوثين:

- مقابلة فردية: ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضوع المقابلة يتطلب السرية، أي عدم إحراج العميل أمام الآخرين.
- مقابلة جماعية: وتتم في زمن واحد ومكان واحد.

ب.تصنيف وفقا لعامل التنظيم:

- مقابلة منظمة: (محددة، مقننة) هي التي تطرح فيها أسئلة محددة غالبا ما تكون مكتوبة يطرحها الفاحص على المفحوص. وتمتاز بأنها تسهل على الفاحص عرض البيانات وتحليلها إحصائيا.

- مقابلة غير منظمة: (بسيطة، غير موجهة، غير مقننة) وتمتاز على أنها مرنة، يستطيع المفحوص التحدث في أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد. كما أن للفاحص الحرية في تعديل أسئلته التي سبق و أن أعدها.

شروط المقابلة:

- أن يُحضر الفاحص مخططا مفصلا لمجريات المقابلة يحدد فيه الهدف والتركيز على النقاط التي يجب الكشف عنها، أي صياغة الأسئلة وترتيبها مع تحديد نوع المقابلة (منظمة أو غير منظمة).
- تحديد زمان ومكان المقابلة ويفضل أن تكون في مكان هادئ.
- تحديد الأشخاص المراد مقابلتهم وتحديد العدد اللازم.
- تكوين علاقة طيبة بين الفاحص والمفحوص بحيث يكون الفاحص لطيفا، صريحا متزنا دون أي تعال على المفحوص، حتى يحصل على ثقة وتعاون المفحوص.
- يجب أن يمتاز الفاحص بطرح الأسئلة الواضحة كما يمتاز بحسن الاستماع إلى المفحوص وأن يسمح له بالكلام بحرية وأن يسجل انفعالاته وردود أفعاله كلما أمكن.
- أن يقوم الفاحص بتسجيل البيانات في بطاقة أو استمارة مقننة، وقد يستخدم وسيلة من وسائل التسجيل الآلي.
- أن يكون الفاحص موجها وهو يدير مجريات المقابلة.
- أن يكون مظهره مناسبا مع المفحوصين.

- طمأنة المفحوص والتأكيد له على سرية المعلومات.

أهم خطوات إجراء المقابلة:

بالرغم من أن المقابلة لها أشكال متعددة وتختلف فيما بينها، إلا أن هناك خطوات مشتركة بينها أهمها:

1-الإعداد للمقابلة: يمكن اعتبار هذه الخطوة استعداد للباحث أو الأخصائي للمقابلة ويجب أن تتضمن:

- معرفة بعض المعلومات عن العميل.
- معرفة البيانات المتعلقة بالمشكلة.
- تحديد أهداف المقابلة ونوعها.
- تحديد الأسئلة الرئيسية التي تدور حولها المقابلة وصياغتها صياغة منطقية تتابعية.
- تحديد زمان ومكان المقابلة مع العميل.
- تحديد أدوات التسجيل التي سيتم استخدامها في المقابلة.

2-البدء في المقابلة: بعد توفير الجو المناسب والثقة المتبادلة ويتم ذلك بـ:

- الترحيب بالعميل والحديث معه في موضوعات عامة شيقة.
- تقديم الفاحص نفسه للعميل، مع تبيان الغرض من إجراء هذه المقابلة.
- إيجاد وبناء العلاقة المهنية السليمة، وتهيئة الجو النفسي للعميل.

3-توجيه الأسئلة وتسجيل الإجابات بالاختصار: توجه الأسئلة المنصبة على الموضوع بالتدريج من أجل تحقيق أهداف المقابلة وذلك بالانتقال من المقدمات إلى ماهو رئيسي بصورة تدريجية، مع ضرورة تجنب أسلوب التحقيق.

4-تسجيل المقابلة بعد الانتهاء منها مباشرة: لضمان أكبر قدر من الدقة سواء أثناء المقابلة أو بعدها مباشرة.

5-إنهاء المقابلة: يكون بنفس الروح التي كانت عليها في البداية حتى لا يشعر العميل بأن مهمته انتهت بانتهاء المقابلة.

ملاحظة: ومن الأخطاء التي يرتكبها الفاحص عند تسجيل المقابلة أهمها:

- خطأ الإثبات: ويحصل عندما يُهمل الفاحص حادثة أو فكرة ما، أو يقلل من أهميتها، أو يسيء فهم مقصود المفحوص.
- خطأ الإضافة: ويحصل إذا ضخم الفاحص إجابة المفحوص أو بالغ فيها.
- خطأ الاستبدال: يحصل إذا نسي الفاحص ألفاظ المفحوص وتم استبدالها بكلمات قد تكون لها معاني ودلالات مغايرة لما قصده المفحوص.
- خطأ التبديل: يحصل إذا لم يتذكر الباحث تسلسل الأحداث أو ارتباط الحقائق بعضها البعض.(منصور 2016).

مزايا وعيوب المقابلة:

أ. المزيا:

- تساعدنا على جمع المعلومات والبيانات الشاملة والمفصلة عن المفحوصين.
- ارتفاع الردود مقارنة بالاستبيان.
- إنها أفضل الطرق الملائمة لتقويم الصفات الشخصية.
- المرونة وقابلية توضيح الأسئلة للمفحوص والاستفسار عن نقاط غير واضحة.
- إمكانية تطبيقها على فئات معينة كالأطفال والأميين.

ب. العيوب:

- تحتاج إلى وقت وجهد كبيرين من الفاحص.
- قد ينحرج المفحوص من الإدلاء ببعض المعلومات(خاصة في المواضيع الحساسة).
- صعوبة الوصول إلى بعض الأشخاص أصحاب المراكز المرموقة أو الخوف من التعرض للخطر.
- تتأثر المقابلة أحيانا بالحالة النفسية للفاحص والمفحوص.
- قد تكون تكلفتها عالية، حيث يتنقل الفاحص من مدينة إلى أخرى مع تحمل تكاليف السفر والمبيت.
- نجاحها يعتمد على رغبة المفحوص بالتكلم.
- صعوبة ترتيب المواعيد مع كافة أفراد العينة.

1- تعريف الاستبيان:

يسمى أيضا بالاستقصاء أو الاستخبار، وهو أحد أكثر الوسائل استخداماً في البحوث الاجتماعية، يهدف الاستبيان إلى جمع المعلومات والبيانات الواقعية عن الظاهرة المدروسة، والكثير من الباحثين يفضلون استخدامه لما يتصف به من سهولة ومرونة، تفتقد إليها الأدوات الأخرى التي قد تتطلب منهم جهداً ووقتاً طويلاً.

يعرف الاستبيان، بأنه مجموعة من الأسئلة المعدة بشكل جيد، من أجل الحصول على إجابات، تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلاته وفرضياته(محمد عبيدات و آخرون1999ص63).

2- أهداف الاستبيان:

يهدف الباحث من خلال الاستبيان إلى الوصف والقياس:

- الوصف: تصف البيانات التي يحصل عليها الباحث، جميع متغيرات وخصائص أفراد العينة موضوع الدراسة، مثل: الجنس، العمر، مستوى التعليم، المهنة، الدخل، وما إلى ذلك، ويهدف الوصف الدقيق لهذه المتغيرات إلى الكشف عن العلاقات بين مختلف عناصرها، كما أنه يساعد على استكشاف مجتمع الدراسة.

- القياس: كما يهدف الاستبيان إلى قياس اتجاهات الرأي والقدرات والاستعدادات الخاصة.

3- الاستبيان، الاستبانة، الاستخبار أم الاستمارة؟

الكثير من الطلبة وحتى بعض الباحثين، قد لا يفرقون بين هذه المصطلحات، التي قد تعني معنى واحدا في بعض الأحيان، كما قد تختلف في أحايين أخرى، وقد وجب التنبيه إلى هذه المسألة، حتى يستطيع القارئ التعامل معها في إطار علمي.

أولا من حيث الاستبيان الاستبانة والاستخبار: فهي أسماء لشيء واحد، وتعدد الأسماء هنا هو لتعدد موطن الباحث، حيث درج أبناء المشرق العربي على استخدام كلمة الاستبانة أو الاستخبار، بينما يفضل أبناء المغرب العربي استخدام الاستبيان، وهكذا اختلطت الأمور على الباحثين في ظل التبادل بين المراجع في ما بين باحثي الموطنين.

أما من حيث الفرق بين الاستبيان والاستمارة، فلا يوجد فرق أصلا، وبالعودة إلى الترجمة الأجنبية نجد أن كلمة استبيان تترجم إلى (Questionnaire) أما كلمة استمارة فهي(Formulaire) فمن حيث الهدف فهما يستخدمان لنفس الغرض، أي الحصول على المعلومات، لكن يفضل استخدام (استبيان) في المواضيع العلمية البحثية أما الاستمارة فيفضل استخدامها في المواضيع ذات الهدف الإحصائي أو الإداري، إلا أن استعمالهما على نحو متبادل ليس فيه خطأ ولا عيب.

4- أنواع الاستبيان:

يقسم الاستبيان إما حسب طبيعة الأسئلة المطروحة أو حسب طريقة توزيعه.

أ- حسب طبيعة الأسئلة:

يقسم الاستبيان حسب طبيعة الأسئلة، إلى أربعة أنواع هي: الاستبيان المغلق، الاستبيان المفتوح، الاستبيان المغلق والمفتوح، والاستبيان المصور (مساعد بن عبد الله النوح 2004ص95) وهناك من الباحثين من يكتفون بثلاثة أنواع، لاعتقادهم أن الاستبيان المصور لا يدخل في تصنيف الاستبيانات، وهو قليل الاستعمال.

بمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو يجمع ما بين الأنواع الأربعة، ويتوقف تحديد نوع الاستبيان على طبيعة البحث والمبحوثين، وفيما يلي عرض لهذه الأنواع:

الاستبيان المغلق:

يسميه البعض الاستبيان المقيد، وهو الاستبيان الذي يلتزم فيها المبحوث بإجابات محددة مسبقاً، وعليه أن يختار إجابة واحدة من بين الخيارات المتاحة له.

من ايجابياته: سهولة ترميز بياناته، مما يسهل تفريغ وتبويب الإجابات وتحليلها إحصائيا، وكذلك لا يحتاج إلى الكتابة من قبل المبحوث، وهذا ما يحفزه على ملأه، ويفضل استخدامه في الحالات التي لا تستطيع التعبير لفظيا.

ومن عيوبه: أنه لا يمد الباحث بمعلومات كافية، وذلك لغموض موقف المبحوث من بعض الأسئلة، وكذا عدم قدرة الباحث على تزويد المبحوث بكل خيارات الإجابات المتوقعة، مما قد يؤدي إلى بيانات غير كاملة، ومن عيوبه أيضا أن ترتيبا معينا في الأسئلة قد يؤدي إلى انحصار إجابات المبحوث في ترتيب واحد، كأن يختار فقط الإجابة الأولى لكل الأسئلة، وهذا ما يسمى بالإجابة النمطية، يحدث ذلك غالباً في حالة شعور المبحوث بالملل.

الاستبيان المفتوح أو الاستبيان الحر:

وهو الاستبيان الذي تترك فيه للمفحوص، حرية الإجابة على الأسئلة، أي أن الفرد ليس مقيدا بأن يختار إجابة محددة مسبقا، وهذا النوع من الاستبيانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة، عن دوافعه واتجاهاته، ويعاب عليه أنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، وأنه يتطلب وقتاً للإجابة عن فقراته أو أسئلته، وكذا صعوبة تحليل ومعالجة إجابات المبحوثين إحصائيا، بالإضافة إلى أنه ينتج الكثير من الإجابات المتروكة، بسبب عزوف بعض المبحوثين عن الإجابة.

الاستبيان المغلق و المفتوح:

يلجأ الباحث إلى هذا النوع من الاستبيانات، عندما يجد نفسه مضطرا أن يتضمن استبيانه أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة. يتميز هذا النوع بأنه مزيج بين أسئلة النوعين السابقين، ولذلك فهو يتوفر على مزاياهما، ويحاول تجنُّب عيوبهما.

الاستبيان المصور:

هذا النوع من الاستبيانات قليل الاستعمال، فقراته وأسئلته عبارة عن رسوم أو صور، ويختار المبحوث من بينها الصور المناسبة، يستعمل خاصة في قياس القدرات والاستعدادات، ويتميز هذا الاستبيان بمناسبته لبعض الفئات الخاصة، مثل: الأطفال حيث أن الرسوم أو الصور لها القدرة في جذب انتباه وإثارة اهتمام الطفل أكثر من الكلمات المكتوبة، وكذلك يستخدم للأميين محدودي القدرة على القراءة والكتابة.

ب- حسب طبيعة التوزيع:

يقسم الاستبيان حسب طريقة توزيعه، إلى استبيان مباشر واستبيان غير مباشر.

الاستبيان المباشر:

يقصد بالاستبيان المباشر، ما يوزعه الباحث بنفسه، ويستلمه المبحوث مباشرة من يديه دون وساطة، يمتاز استبيان التوزيع المباشر بالميزات التالية:

- تعطي للمفحوص الفرصة لتوضيح اللبس في بعض الأسئلة الغامضة، وبذلك يضمن الباحث أن جميع المفحوصين قد فهموا ما المقصود بما يعنيه في السؤال.

- يضمن للباحث رجوع جميع الاستمارات، أو على الأقل أغلبها لأنه يحرص على استردادها.

بينما يكمن الجانب السلبي في هذا النوع، في: صعوبة توزيع الباحث شخصياً للاستمارات، خاصة إذا كان حجم العينة كبيراً، كما قد يحتاج لوقت كبير ولموارد مالية كبيرة، كذلك من سلبيات هذا النوع صعوبة دراسة المواضيع الحرجة أو الحساسة.

الاستبيان غير المباشر:

وهو الذي يكون فيه بين الباحث والمبحوث وساطة، إما عن طريق شخص يوصل الاستمارة إلى المبحوث أو عن طريق البريد أو الهاتف أو أي وسيلة اتصال أخرى.

5- مزايـا و عيوب الاستبيان:

أ- المزايـــا:

- يؤمن الاستبيان الإجابات الصريحة والحرة، حيث يمكن للمبحوث التعبير بكل حرية عن جوانبه الخاصة، لأنه لا يسبب إحراجا للمفحوص، خاصة إذا أرسل بالبريد أو أي وسيلة أخرى.

- يوفر الاستبيان وقتاً كافيا للمستجيب للتفكير في إجاباته، ممَّا يقلل من الضغط عليه، ويدفعه إلى التدقيق فيما يدونه من بيانات ومعلومات، كما يمكنه اختيار الوقت المناسب، والذي يكون فيه مهيئا نفسيا وفكريا للإجابة على أسئلة الاستبيان.

- يسهِل الاستبيان على الباحث جمع معلومات كثيرة جدا، من عدة أشخاص متباعدين جغرافيّاً، بأقصر وقت مقارنة مع الأدوات الأخرى.

– الاستبيان لا يكلف ماديا من حيث تصميمه، مقارنة بالوسائل الأخرى، التي تحتاج إلى جهد أكبر وأعباء مادية مضافة، كالسفر والتنقل من مكان إلى آخر...الخ

– تعدُّ البيانات والمعلومات التي تتوفَّر عن طريق الاستبيان أكثر موضوعيَّة، ممَّا يتوفَّر في أدوات أخرى كالمقابلة مثلا، بسبب عدم اشتراط اسم المستجيب ممَّا يحفزه على إعطاء معلومات وبيانات أكثر موثوقية (محمد عبيدات و آخرون1999ص63).

ب– العيوب:

على الرغم من كثرة امتيازات الاستبيان، إلا أنه لا يخلو من عيوب و هي:

– عدم فهم واستيعاب بعض الأسئلة، وبطريقة واحدة لكل أفراد العينة المعنية بالبحث(خاصة إذا ما استخدم الباحث كلمات وعبارات تعني أكثر من معنى أو عبارات غير مألوفة).

– كثرة الأسئلة المتروكة، من طرف المبحوث بسبب إهمال إجابات بعض الأسئلة إما سهوا أو تعمدا.

– شعور المبحوث بالملل والتعب، من أسئلة الاستبيان خاصة إذا كانت أسئلتها طويلة وكثيرة.

– ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير صادقة، نظراً لأنه يخشى الضرر أو النقد.

– اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة، مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة.

– صعوبة الباحث في التحكم في العينة، حيث أنه في بعض الأحيان قد لا ترد إليه جميع الاستمارات، مما يقلِل من تمثيل العيِّنة لمجتمع البحث.

– صعوبة تسجيل انفعالات المبحوثين حيث لا يتمكَّن الباحث من ملاحظة وتسجيل ردود فعل المستجيبين مما يؤدي إلى فقدان معلومات كثيرة.

– صعوبة استخدام الاستبيان في المجتمعات الأمية التي لا يجيد أفرادها القراءة والكتابة (محمد عبيدات و آخرون1999ص64).

6– خطوات تصميم الاستبيان:

تمر عملية تصميم الاستبيان بعدة مراحل، أولها تحديد الهدف من الاستبيان والنقاط التي سوف يتناولها.

– تحديد المجالات أو(المحاور) التي سيتناولها.

– صياغة الأسئلة أو الفقرات حول المحاور، ويشترط أن تحقق أهداف الاستبيان.

– عرض الاستبيان على ذوي الخبرة والاختصاص من أجل (التحكيم).

– إجراء دراسة استطلاعية أولية للاستبيان.

– تحديد صدق الاستبيان، وثباته بالطرق الإحصائية المعروفة.

– تصحيح الاستبيان، وفق الملاحظات التي أثارها المحكمون.

7- الضوابط المنهجية لتصميم الاستبيان:

يشترط في تصميم الاستبيان بعض الضوابط المنهجية، التي يجب التقيد بها. تتحدد هذه الضوابط وفقا للشكل والمضمون:

أ. شكل الاستبيان:

عند تصميم الاستبيان يجب الانتباه لبعض الشروط، التي تحسن من شكل الاستبيان وتجعله جذابا، نلخص هذه الشروط في الآتي:

- جودة الاستبيان من حيث شكله و طباعته.

- أن يكون حجمه مناسباً والمقصود هنا عدد الأسئلة، حيث أن الاستبيان الطويل لا يشجع أغلب المبحوثين على الاستجابة عكس الاستبيان القصير.

- يجب على الباحث، كتابة عنوان البحث وأهم أهدافه في أولى صفحات الاستبيان، كما يتحتم عليه أن يشير إلي سرية المعلومات، وعدم استخدامها لأغراض غير البحث العلمي لطمأنة المبحوث، حتى يستطيع الإجابة بكل حرية على أسئلة الاستبيان.

- تزويد الاستبيان بتعليمات وبإرشادات عن كيفية الإجابة، وتحفيز المبحوثين ليستجيبوا بكل دقة وموضوعية.

- استخدام العبارات الرقيقة والمؤثرة في نفوس الآخرين، مما يشجعهم على الاستجابة لبنود الاستبيان. مثل : (رجاء – شكرا ....الخ).

– ترتيب وتنظيم الأسئلة، بوضعها في مجموعات أو تحت عناوين، والبداية بالأسئلة البسيطة والعامة ثم الأسئلة المتخصصة والمعقدة.

– يستحسن وضع نموذج للإجابة مرفقا للأسئلة.

ب. مضمون الاستبيان:

يقصد بمضمون الاستبيان: كيفية صياغة الأسئلة ومدى وضوحها وخلوها من الغموض واللبس.

عند تصميم الاستبيان يجب مراعاة الآتي:

– يجب أن استخدام لغة سليمة وسهلة وواضحة وخالية من الغموض واللبس، حتى نتجنب التفسيرات المتعددة، التي تؤدي إلى إجابات غير دقيقة.

– يجب أن تكون الأسئلة قصيرة ومفيدة بقدر الإمكان، لأن الأسئلة الطويلة تصعب الإجابة عليها، وتنفر المبحوث عن الإجابة، ومن أجل ذلك يجب أن يحتوي السؤال على فكرة واحدة فقط، وأن تكون الفكرة محددة تماما، والابتعاد بقدر الإمكان عن الأسئلة العامة وغير المهمة.

– مراعاة الوقت المتوفر لدى المبحوثين، وبالتالي يجب ألا تكون الأسئلة طويلة.

– إعطاء عدد كافي من الخيارات المطروحة، مما يمكن المبحوثين من التعبير عن آرائهم المختلفة تعبيرا دقيقا.

– الابتعاد قدر الإمكان عن الأسئلة الحرجة، التي من شأنها عدم تشجيع المبحوثين على التجاوب في تعبئة الاستبيان.

– الابتعاد عن الأسئلة المركبة، التي تشتمل على أكثر من فكرة واحدة عن الموضوع المراد الاستفسار عنه.

مثال: هل ترى أن طريقة التدريس بالكفاءات، وكفاءة الأستاذ تؤدي إلى تحسن مستوى التعليم.

– الابتعاد عن الأسئلة المنفية مرتين، لأن فيها إرباك للمبحوثين.

مثل: ألا ترى أنه لا يمكن للأستاذ أن يكون محور عملية التعلم؟

– الابتعاد عن الأسئلة التي توحي بإجابة معينة.

مثل: هل التعليم المتطور يؤدي إلى نمو الاقتصاد كما في الولايات المتحدة الأمريكية؟

أنواع أسئلة الاستبيان:

على الباحث أن يختار نوع الأسئلة التي يتضمنها استبيانه، حسب طبيعة البحث وحسب العينة المستهدفة وحسب هدف الاستبيان، وعليه الاختيار من بين الكثير من أنواع الأسئلة.

– بنود تعتمد على اختيار إجابة واحدة من إجابتين: وتكون عادة بوضع علامة صح أو خطأ أمام الفقرة، أو اختيار ما بين نعم/لا أو اختيار جملة من بين جملتين.

– بنود تعتمد على اختيار إجابة واحدة من عدة إجابات: وتسمى أيضا اختبار ذو الاختيار المتعدد، وهي أكثر الأنواع استخداماً، تتكون كل فقرة من هذا النوع من الاختبارات من قسمين، يسمى الأول المتن أو المقدمة والقسم الثاني يسمى البدائل، وعلى المفحوص أن يختار بديلا واحدا يرى أنه الإجابة الصحيحة(في اختبار القدرات)

أو يرى أنه يعبر عن رأيه(في حالة اختبارات الشخصية). يراعى عند كتابة فقرات هذا النوع من الاختبارات، استخدام لغة سهلة وواضحة في متن الفقرة، وتجنب الترابط اللفظي بين المتن والبدائل الذي يوحي بالإجابة.

– بنود تعتمد على التكملة:

أي أن يكون البند أو السؤال يحتاج إلى إكمال كي يكون صحيحاً، ويطلب من المفحوص أن يقدم إجابة قصيرة ومختصرة تتلاءم مع السؤال المطروح، أو يطلب منه ملأ الفراغ في الجملة حتى يكتمل معناها.

– بنود المطابقة أو المقابلة أو (المزاوجة): تتكون فقرات المطابقة من قائمتين، تسمى الأولى المقدمات، وتسمى الثانية بالاستجابات، ويطلب من المفحوص، أن يطابق أو يقابل ما في القائمة الأولى (المقدمات)، مع ما في القائمة الثانية(الاستجابات)، يستخدم هذا النوع من الفقرات خاصة في الاختبارات التحصيلية أو اختبار القدرات، ويشترط في هذا النوع من الأسئلة أن تكون القائمتين متقابلتين في صفحة واحدة، ويكون ترتيب العناصر في العمودين عشوائيا.

– بنود الترتيب والتصنيف: وفيها يعطى للمفحوص مجموعة من الكلمات أو التواريخ غير مرتبة، ويطلب منه إعادة ترتيبها أو تصنيفها، حسب أقدميتها أو صحتها أو غير ذلك من المعايير.

ملاحظة: يقوم الباحث بعد الانتهاء من تصميم الاستبيان من مراجعة فقراته، وتقديمه لمجموعة من الأخصائيين مع الأخذ بملاحظاتهم، بعدها يقوم بتوزيعه على مجموعة من أفراد العينة وذلك بهدف التعرف على وضوح أو غموض الفقرات، التعرف على الزمن الكاف للإجابة. والأهم من ذلك حساب خصائصه السيكومترية، وعلى هذا الأساس يتم ترتيب فقرات الاستبيان.

عرض وتفسير النتائج:

تعتبر عملية عرض النتائج هي خلاصة وثمرة ما توصل إليه الباحث من بيانات، وما أجرى عليها من اختبارات انطلاقا من الفرضيات التي اعتمدها والتي صمم الدراسة لاختبارها ومعرفة مدى صحتها من عدمه. وعلى هذا الأساس فإن مرحلة عرض النتائج وتفسيرها عمل وجهد لا ينفصل عن مراحل البحث. كما أن الباحث في عنصر مناقشة الفرضية يتطرق إلى أوجه الشبه وأوجه الاختلاف مابين نتائج دراسته ونتائج الدراسات السابقة. وتكون هذه المقارنة واضحة ومنطقية وذات معنى والتحلي بالموضوعية خاصة في مناقشة الدراسات المختلفة مع الدراسة الحالية، مع الاجتهاد في إعطاء تفسيرات مقنعة لتلك الاختلافات.

بعض الملاحظات الأساسية في عرض ومناقشة النتائج:

- تقدم النتائج للقارئ بطريقة سلسة حيث يكتب الباحث الفرضية ثم يعرض النتائج المتحصل عليها في جدول مرقم، وفي أسفله يتم استنطاق هذا الجدول انطلاقا من النتائج التي يحتويها. وبعدها يقوم الباحث بتفسير ومناقشة هذه النتائج.

- يحاول الباحث تجنب استعمال العبارات الأدبية مثل (لسوء الحظ لم تكن النتائج دالة أو كانت هذه النتائج مثيرة للدهشة... الخ). لأن هذه العبارات لا تساعد القارئ على فهم النتائج وقد تجعل كتابة البحث تبدو غير علمية.
- تجنب الباحث استعمال ضمير المتكلم سواء ضمير(أنا- نحن)، مع التقليل من توظيف عبارات (يرى الباحث، والباحث لا يميل إلى...) وممكن استبدال ما سبق بالصيغ التالية(يبدو أنه، يظهر مما سبق...)
- في الكثير من الأحيان يعقد الباحث مقارنة بين متغيرين أو أكثر ولكنه في المناقشة يركز على متغير واحد وإهمال المتغيرات الأخرى. ولهذا يجب على الباحث مناقشة كل متغير بالقدر الذي يبرز أهميته.
- بعض الباحثين لا يربطون بين نتائج دراستهم و نتائج الدراسات السابقة ذات الصلة، كما أنهم لا يتطرقون لأوجه الشبه أو الاختلاف وتدعيم ذلك بحجج تقنع القارئ. رغم الكم الهائل من الدراسات الموجودة في العنصر المخصص لذلك.

تحرير المذكرة:

- **الترقيم:** يعني استخدام علامات محددة لتوضيح المعاني وتفسير مقاصد الباحث أهمها: النقطة: تعني الوقف، كما تعني أن الباحث يريد أن يخبرنا بأن الجملة انتهت هنا. وما بعدها بداية لجملة جديدة وفكرة جديدة.

الفاصلة: نوظفها بين الجمل التي تتضمن معنى واحدا، كما نوظفها بين الجمل المعطوفة حتى لا تطول الجملة.

النقطتان: نستعملهما بعد كلمة مثلا وبعد كلمة منها كما نستعملهما بعد كلمة قال، ويقول...

علامة الاستفهام: تأتي بعد طرح السؤال.

المطة: تأتي بعد الأعداد في أول السطر كما تبدأ بها الجملة عندما تكون الأفكار على شكل رؤوس أقلام. كما يمكن توظيفها في الجملة الاعتراضية.

المزدوجتان: وتستعمل لوضع الكلام المنقول حرفيا من النص.

القوسان: تستعمل لذكر عبارات التفسير أو الثناء أو المدح. كما يمكن استعمالهما لضم الأرقام أو الحروف في وسط السطر.

- **تنسيق الجداول والأشكال:**

عندما ينتهي الباحث من جمع البيانات يضعها في جداول حتى يسهل عليه قراءتها، ومن أهم الشروط الضرورية في رسم الجدول أن يحمل عنوانا توضيحيا للهدف من رسمه كما أنه يكون يتضمن بيانات الدراسة، ورقما تسلسليا يفيد في الإشارة إلى الجدول في متن البحث عند مناقشة النتائج. كما هناك شروط أخرى وهي:

- يكتب عنوان الجدول أعلى الجدول في منتصفه.
- تراعى الدقة في رسم الجدول، وفي حال استخدام الأعمدة للدلالة على وحدات متماثلة، كما ينبغي أن يكون عرض العمود متساويا.

- أن تشمل الأعمدة الرأسية والأفقية على عناوين تدل على موضوع الجدول.
- توضع الجداول كلما أمكن مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن لتسهيل مهمة القارئ، مع تمكينه من متابعة الشرح ومقارنته بالبيانات الواردة في الجدول.
- يراعى تنسيق الجداول بحيث لا تظهر في صفحة مستقلة بدون المتن.
- يمكن عند الضرورة في حالة الجداول الكبيرة طباعتها بعرض الصفحة، أو بتصغير حجم الخط دون الإخلال بمبدأ العنوان والترقيم.
- مراعاة الدقة في رسم الجدول الذي يتضمن البيانات.
- مراجعة الأرقام والإحصائيات والنسب والعمليات الإحصائية.

ترتيب الأشكال:

تستخدم الأشكال لتوضيح المعنى الذي يهدف إليه الباحث، كما تستخدم لإيراد المعلومات التوضيحية التي يحصل عليها جاهزة من الجهات المعنية بموضوع دراسته. كما يشترط في الأشكال ما يلي:

- الدقة في إيراد الشكل، مع الحفاظ على المصدر الذي تم الحصول منه على الشكل.
- بعكس الجداول التي تأتي بعد الحديث عنها في المتن، فإن الأشكال يمكن أن تأتي كذلك مباشرة بعد الإشارة إليها في المتن، أو قد تجمع في الملاحق في نهاية البحث.
- يجب أن يحمل كل شكل عنوانا و رقما تسلسليا.

تنسيق الطباعة:

يمكن للباحث كتابة محتوى بحثه بنفسه أو يستعين بشخص آخر، ولكن مهما كان الذي كتب البحث فإن المسؤولية تقع كاملة على الباحث عن أي أخطاء سواء الأخطاء المطبعية أو الإملائية أو المنهجية أو العلمية. ولهذا يجب على الباحث أن يأخذ وقتا في مراجعة مضمون بحثه وتصحيح أي خطأ مهما كان نوعه. هناك بعض الإرشادات يلتزم بها الباحث في كتابة أي بحث علمي أهمها:

- الاحترام التام للتعليمات التي تُقرها الجهة الوصية من حيث نوع الخط وحجمه.
- يجب المحافظة على توحيد نوع الخط.
- عادة يستخدم الخط الغامق في كتابة العناوين.
- تثبيت هوامش الورقة.
- يتم ترقيم صفحات أوائل البحث أي الصفحات التي قبل المقدمة بالحروف الأبجدية.
- يتم ترقيم صفحات متن البحث بالأرقام (1، 2،...).
- يتم وضع أرقام الصفحات أسفل منتصف الصفحة.

المعايير البيبلوغرافية:

يقوم الباحث بتوثيق المعلومات التي أخذها من المصادر التي اعتمد عليها في انجاز بحثه، حتى يتسنى للقارئ التأكد من مصدر المعلومة. حيث الأمانة العلمية وأخلاقيات الباحث تقضي بنسب كل عمل أو دراسة إلى صاحبها، ولهذا يجب على الباحث أن يهتم بالتوثيق اهتماما كبيرا، خاصة في الآونة الأخيرة انتشرت ظاهرة السرقة العلمية (plagiat) سواء كانت بقصد أو عن قصد، في كلا الحالتين يتحمل الباحث العواقب الوخيمة التي تترتب عليها. وعلى هذا الأساس يجب على الباحث أن يأخذ بعين الاعتبار مجموعة من النقاط في عملية التوثيق أهمها:

- التعريف بالمصدر الذي اقتبس منه المعلومة في المتن وفي قائمة المراجع.
- التأكيد على صحة المعلومات وصحتها.
- الاقتباس يكون له علاقة وطيدة بموضوع الدراسة.
- توظيف المصادر والمراجع الحديثة لأنها تعبر على حداثة المعلومات.
- إخلاء المسؤولية تجاه المعلومات التي تم اقتباسها، لأن صاحب المرجع هو الذي يتحمل أي مسؤولية إذا كانت تحتوي أي خطأ.

طريقة التوثيق:

هناك العديد من الطرق المتاحة للباحث حتى يوثق معلوماته في الدراسة العلمية، وفي الكثير من الأحيان الإدارة أو لجنة تنظيم التظاهرات العلمية أو رؤساء التحرير يفرضوا على الباحث طريقة التوثيق، وفي هذه الحالة يتعين على الباحث الالتزام الحرفي بهذه الطريقة في التهميش في كامل الدراسة.

ونحن في علم النفس نركز على طريقة الجمعية علم النفس الأمريكية (APA) في توثيق المعلومات سواء في متن البحث أو في قائمة المراجع. ومن أهم العناصر البيبلوجرافية في توثيق أي مرجع(تختلف هذه العناصر من مرجع لآخر) هي:

أ. في حالة كتاب:

نحتاج في توثيق المعلومات في المتن إلى (اسم الكاتب، السنة، الصفحة) أما في قائمة المراجع فنحتاج إلى المعلومات الآتية:

- اسم الكاتب
- السنة
- عنوان الكتاب الطبعة
- البلد
- دار النشر

ب.في حالة التوثيق من مجلة:

نحتاج في توثيق المعلومات في المتن إلى (اسم الكاتب، السنة) أما في قائمة المراجع فنحتاج إلى المعلومات الآتية:

- اسم الكاتب
- السنة
- عنوان المقال
- عنوان المجلة
- مكان الصدور
- المجلد
- العدد
- الصفحة(ص ص).

قائمة المراجع:

- إحسان محمد الحسن (2005). مناهج البحث الاجتماعي. الأردن. وائل للنشر.
- جلال، غربول (2015). البحث العلمي و كتابته. عمان. دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع.
- حسن معاش وآخرون (2020). الفرضيات في البحوث النفسية و التربوية و الاجتماعية. الأصول والأسس المنهجية في البحوث النفسية و التربوية والاجتماعية. (مؤلف جماعي). نواصري للطباعة والنشر.
- رجاء وحيد دويدري (2000). البحث العلمي أساسياته النظرية و ممارسته العلمية. دمشق. دار الفكر.
- صالح بن حمد العساف (2006). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط4. الرياض. مكتبة العبيكان.
- عامر مصباح (2017). منهجية البحث في العلوم السياسية والإعلام. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.
- عصام حسن أحمد الديلمي و علي عبد الرحيم صالح (2014). البحث العلمي أسسه و مناهجه. عمان. دار الرضوان للنشر و التوزيع.
- علي معمر عبد المؤمن (2008). البحث في العلوم الاجتماعية. ليبيا. الإدارة العامة للمكتبات و المطبوعات للنشر والتوزيع.

- فاطمة عوض و ميرفت علي (2002). أسس و مبادئ البحث العلمي. مصر. مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية.
- فؤاد أبو الحطب و أمال صادق (2010). مناهج البحث و طرق التحليل الإحصائي. مصر. مكتبة لأنجلو المصرية.
- ليندة لطاد و آخرون (2019). منهجية البحث العلمي و تقنياته في العلوم الاجتماعية. برلين. المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
- محمد عبد الظاهر و آخرون (2005). مناهج البحث في العلوم التربوية و النفسية. ط3. الإسكندرية. دار المعرفة الجامعية.
- مكي مصطفى (2012). البحث العلمي أدابه وقواعده و مناهجه. الأردن. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- موريس انجرس (2006). منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية (ترجم من طرف: بوزيد صحراوي وآخرون) ط2. الجزائر. دار القصبة للنشر.
- نادية سعيد و آخرون (2017). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية. الجزائر. رأس الجبل للنشر والتوزيع.
- وائل عبد الرحمان، عيسى محمد (2007) البحث العلمي للعلوم الإنسانية و الاجتماعية. عمان. دار الحامد.
- وائل عبد الرحمن (2007). البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية. ط2. عمان. دار حامد للنشر والتوزيع.

- منصور، أميرة (2016). المقابلة رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية. مجلة الأثر. (ع27). ص213ص228.
- قندليجي، عامر إبراهيم (2015). البحث العلمي في الصحافة والإعلام. اليازوري.
- ضياف، زين الدين (2020). الأصول والأسس المنهجية في البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية. الجزائر. نواصري للطباعة والنشر.
- علي الدباغ،اسماعيل محمد (2013). أصول البحث العلمي ومناهجه في علم السياحة. عمان. دار الوراق للنشر والتوزيع.